الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمّد بوضياف . المسيلة

كلّيـة : الآداب واللّغات
قسم: اللّغة والأدب العربي
رقم: 029/ 15 L

ميدان: لغة و أدب عربي
فرع: دراسات لغويّة
تخصّص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطّالبة : أحلام بن مخلوفي

تحت عنوان

المركب الاسمي الإسنادي من خلال مقالات عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي

تاريخ المناقشة: 25-5-2017م

لجنة المناقشة :

أ. د- لخضر روبحي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيـــسا
د- إسماعيل ونوغي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقرّرا
أ- الطاهر لحواو	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السّنة الجامعية : 1438هـ/ 2017 م

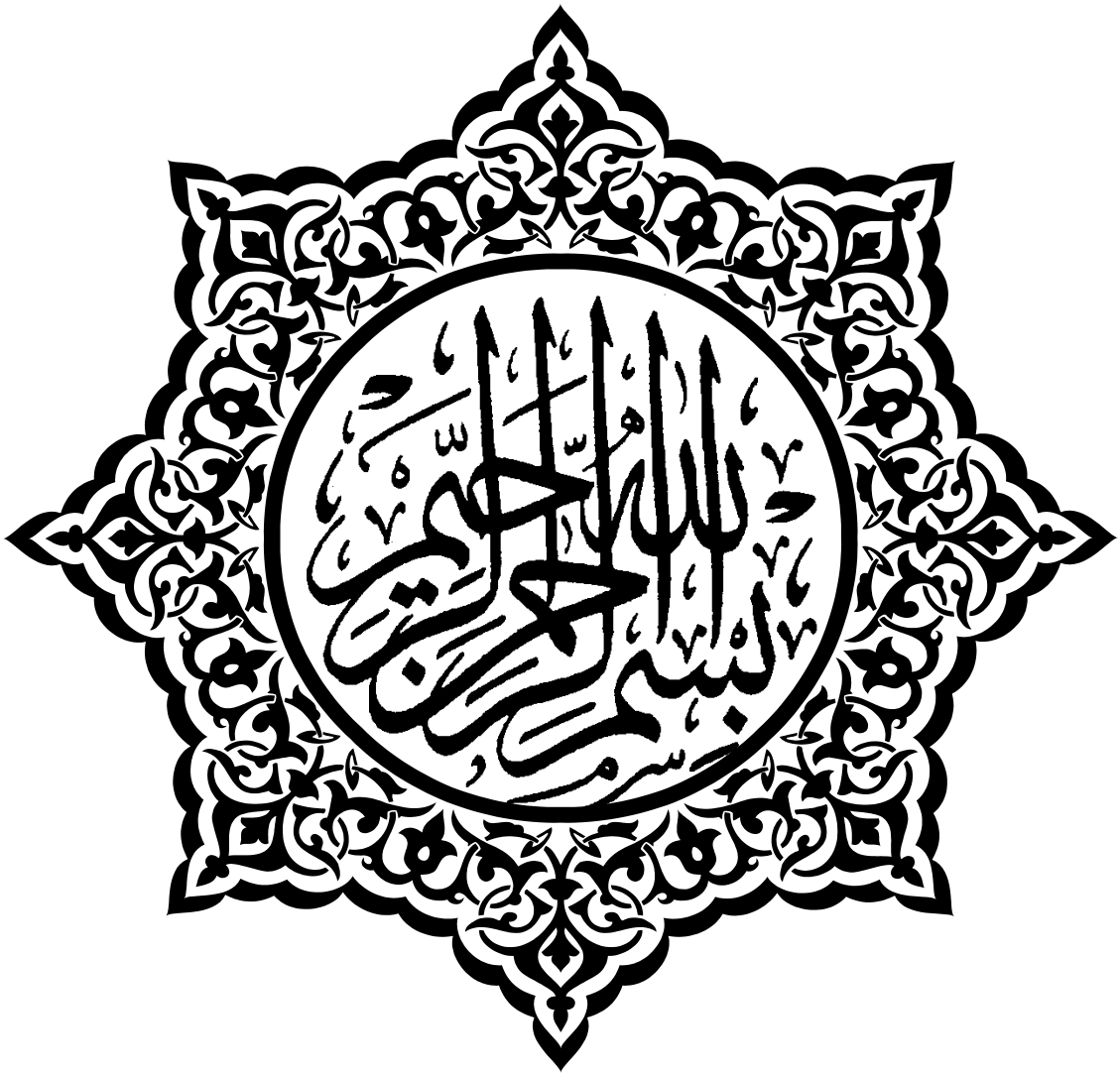
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله عزّ وجل شكر عبد معترف بالنقصان وأحمده حمد الحامدين على نعمته وفضله وتوفيقه لي بإتمام هذا العمل . . . وما توفيقي إلاّ بالله .

ثم أتقدم بخالص الشكر وكامل العرفان إلى الأستاذ الكريم المشرف والمحترم الدكتور

-إسماعيل ونوغي-

الذي لم يبخل علي بالنصائح والإرشادات القيمة طيلة هذه الفترة والذي كان لي خير عون في هذا العمل فلك مني كافة الشكر والعرفان .

كما أتقدم بالتحية والشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عبء قراءة هذا العمل وتقييمه .

كما أشكر كل من ساعدني وشجعني من قريب أو بعيد على الوصول إلى مثل هذا العمل البسيط .

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، لا يحصى لثنائه عدد، ولا تحيط به الأقلام والمدد، أحمده ومنه العون والرشد أستمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وبعد:

إنّ علم النحو هو العمود الفقري للعلوم العربية وآدابها تستمد منه العون وترجع إليه في جليل مسائلها، فليس هناك علم من علومها يستقل بنفسه دون الرجوع إلى هذا العلم فالنحو هو الأساس الضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه، التفسير، الأدب الفلسفة، التاريخ ...وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة، ولأجل هذا تضافرت الجهود لدراستها وكان هدف الدارسين والباحثين: المحافظة على سلامتها معجماً وتركيباً وأصواتاً، ومن الموضوعات التي شغلت بالي في النحو: المركب الاسمي، والذي يُعد ظاهرة كباقي الظواهر النحوية.

فارتأيت أن أسلط اهتمامي على هذا الموضوع، فاخترت أحد أنواع المركب الاسمي وهو المركب الاسمي الإسنادي ليكون موضوعا لبحثي، كما اخترت "**مقالات عيون البصائر**" لأجري عليها الدراسة التطبيقية، وأبحث فيها عن هذه المركبات، فأوسمت بحثي بعنوان: "**المركب الاسمي الإسنادي من خلال مقالات عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي**" حيث أردت من خلال هذا الموضوع تحقيق الأهداف الآتية:

- أن يكون موضوع بحثي مرتبطا بقضية نحوية، فاخترت المركب الاسمي الإسنادي حيث إنّ الدراسة التطبيقية حول هذا الموضوع – حسب درايتي– لم تُعالج من قبل في الدراسات السابقة، لهذا آمل أن تكون دراستي لبنة تُضاف إلى تلك الدراسات اللغوية وقد يستفيد منها الدارسون في المستقبل.

- وأيضا أن أُعرّف **بالإمام محمد البشير الإبراهيمي**، وأعماله وآثاره ومؤلفه المشهور "**عيون البصائر**" لمن مازال يجهله ولم يصادف إنتاجاته.

كما ترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى عدة نقاط أوجزها في ما يأتي:

- كون "الشيخ الإبراهيمي" رجلا مصلحا قاد الحركة الأدبية واللغوية ردحًا من الزمن وساهم مساهمة سخية في إثراء الساحة الأدبية بإنتاجاته الأدبية، وتوجهاته الإصلاحية، فحاولت الاهتمام بجانب من جوانبها النحوية ذلك من خلال البحث عن المركبات الاسمية الإسنادية الواردة في مقالات "**عيون البصائر**".
- تمتاز مقالات الإبراهيمي بأسلوب سهل، ولغة راقية، وألفاظ مفهومة غير مبهمة يفهمها كل قارئ و سامع مهما كان مستواه مثقفا أم جاهلا، فكانت أفكار الإبراهيمي واضحة، لأنّه كان هدفه توعية الشعب الجزائري.
- تعد مقالات "الإبراهيمي" سجلا لأحداث تاريخية مهمة لأسباب عاشتها الجزائر والأمة العربية المسلمة، فهي تحمل قيما دينية وأخلاقية، أراد الكاتب إيصالها للمتلقين.

وضمن هذا الطرح فإنّ محور البحث هو محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف عرف اللغويون والنحويون مصطلح(المركب) في معاجمهم وكتبهم النحوية؟
- ما هو تعريف المركب الاسمي؟ وما هي أنواعه؟ ما هي أهم قضايا المركب الاسمي الإسنادي ووظائفه النحوية؟
- ما مدى استعمال الإبراهيمي للمركب الاسمي الإسنادي في مقالاته المختارة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت في بحثي على منهجين: المنهج الوصفي والذي يتناسب مع طبيعة موضوع البحث، وذلك بتتبع المركب الاسمي الإسنادي في مختلف الكتب اللغوية والنحوية، وأيضا اعتمدت المنهج التحليلي الإحصائي وذلك من خلال استخراج المركبات الاسمية الإسنادية التي وظفها الإبراهيمي في مقالاته، مبينةً أبرز المواقع التي اشتغلتها هاته المركبات.

وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه إلى مقدمة متبوعة بفصلين وخاتمة.

استعرضت في المقدمة أهمية موضوع وإشكالاته وأهم المصادر والمراجع التي تناولته ومنهجه وخطة العمل.

أما الفصل الأول: فجعلته فصلا نظريا وأوسمته بـ: التعريف بالمركب الاسمي، حيث قسمته إلى أربعة مباحث، المبحث الأول يتناول دلالات المركب في اللغة والاصطلاح، أما المبحث الثاني ويتناول دلالات الاسم، والمبحث الثالث فتضمن المركب الاسمي وأنواعه الأربعة وهي: (مركب اسمي إسنادي، مركب اسمي إضافي، مركب اسمي تمييزي ومركب اسمي نعتي)،أما المبحث الرابع فخصصته للمركب الاسمي الإسنادي، حيث ركزت على نوع واحد فقط من أنواع المركب الاسمي، كما ذكرت سماته العامة وأهم قضاياه ووظائفه النحوية.

أما الفصل الثاني : فجعلته فصلا تطبيقيا وأوسمته بـ: المركبات الاسمية الإسنادية في مقالات البشير الإبراهيمي المختارة، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول عرفت بالإمام الإبراهيمي، والمبحث الثاني عرفت بالكتاب "عيون البصائر" وعرضت المقالات المختارة، أما المبحث الثالث فقمت فيه بعملية استخراج المركبات الاسمية الإسنادية التي لها محل من الإعراب، والأخرى التي ليس لها محل من الإعراب.

وفي الأخير ذيلت هذا العمل بمجموعة من الملاحظات التي قامت مقام النتائج والتي يمكنها أن تكون نواة لدراسات أخرى ومنطلقا للنقد والتقويم.

ومن أهم المصادر والمراجع التي كانت عونا لي في دراسة الموضوع هي:

- كتاب الجملة العربية لمحمد إبراهيم عبادة.
- كتاب بناء الجملة العربية لمحمد حماسة عبد اللطيف.
- كتاب عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي.
- كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي للشيخ محمد البشير الإبراهيمي وخاصة الجزء الثالث.
- كتاب المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم للدكتور أبو السعود حسين الشاذلي.

كما عارضتني في إنجاز هذا الموضوع بعض الصعوبات والمشكلات المختلفة وكان أولها عامل الوقت غير الكافي للاطلاع على كل المصادر المراجع التي لها علاقة بالموضوع وكذا قلة الدراسات السابقة التي تتناول موضوع المركب الاسمي الإسنادي فالدراسات التطبيقية في هذا الجانب نادرة، على الرغم من هذه العراقيل حاولت جاهدة تجاوزها في ضوء ما استطعت تحقيقه من نتائج وغايات، فالشكر للمولى عز وجل على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ثم الشكر الخاص لأستاذي الدكتور – **إسماعيل ونوغي**– الذي لم يبخل علي بتوجيهاته القيمة التي قدمها لي ونصائحه على مواصلة الجهد لتحسين العمل، كما دلني على كل ما يتعلق بمنهجية هذا البحث ، كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الثناء إلى أهلي وأحبائي ولكل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعه على إنجاز هذا العمل المتواضع وإخراجه بهذا الشكل.

فالله أسأل أن يتقبل هذا العمل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول

التعريف بالمركب الاسمي

أولا : دلالات المركب بين اللغة والاصطلاح.

ثانيا: دلالات الاسم بين اللغة والاصطلاح.

ثالثا: المركب الاسمي وأنواعه.

رابعا: المركب الاسمي الإسنادي ووظائفه النحوية.

أولا : دلالات المركب بين اللغة والاصطلاح.

1- المركب لغة:

أشارت كثير من المعاجم والكتب العربية إلى تعريف المركب وقد انتقيت من تلك المصادر والمراجع ما وجدت فيه ما يخدم بطريقة مباشرة الموضوع الذّي أنا بصدد إعداده، فقد أورد معظم اللغويين كلمة (مركب) في معاجمهم ضمن مادة (ركب) ولا يتعدى معناه «ضم شيئين أحدهما إلى الآخر، وجعلهما بمنزلة الشيء الواحد».[1]

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711 هـ) معنى المركب من « ركب الشيء وضع بعضه على بعض، وقد ركب وتراكب والركيب، يكون اسما للمركب في الشيء كالفص يركب في الخاتم، لأنّ المفعل والمفعل كل ما يرد إلى فعيل والمركب أيضا الأصل والمنبت، تقول: فلان كريم المركب أي كريم الأصل منصبه في قومه»[2] ولا يكاد يختلف معنى المركب في أغلب المعاجم العربية، ففي معجم الوسيط قد ورد فيه معنى المركب متقاربا للتعريف السابق وهو من الفعل ركب ركبا أي: «عظمت ركبتاه أو إحداهما فهو أركب، وهي ركباء، ركب الشيء، وعليه وفيه ركوبا ومركبا: علاه، ويقال: ركب في السفينة ونحوها وركب الشحم بعضه بعضا ، وركبه بالمكروه : فعله».[3]

أمّا الزبيدي (ت1205هـ) فمفهوم المركب عنده لا يختلف عن تعريف ابن منظور إذ يقول: «وركبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركب، وتراكب منه: ركب الفص في الخاتم والسنان في القناة، والركيب اسم مركب في الشيء كالفص يركب في الخاتم، لأنّ المفَعَل والمُفَعَّل كل يرد الى فَعِيل، تقول: ثوب مجدد وجديد، ورجل مطلق وطليق وشيء حسن التركيب ... ومن المجاز أيضا: ركب الشحم بعضه بعضا وتراكب وإن جزورهم لذات الرواكب والروادف رواكب الشحم: طرائق متراكبة بعضها فوق بعضا في مقدم السنام».[4]

---

[1]- خديجة الحمداني، المركبات في العربية ط1 دار أسامة، عمان، الأردن 2007م، ص5.

[2]- ابن منظور، لسان العرب،ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1999م، ج5، ص297.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004م، ص367.

[4]- محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (تح) علي هلالي، وراجعه عبد الله وعبد الستار أحمد فراج، ط2، مطبعة الكويت، الكويت 2004م، ج2، ص527.

ومن خلال هاته التعريفات اللغوية للمركب لا يلاحظ إلى حدّ الآن فارق واضح بين التعاريف السابقة لكلمة(مركب) في اللغة العربية وهذا دليل على استقرار الكلمة على مفهوم متقارب كثيرا بين العلماء العرب إذ اتفقوا على أن المركب بمعنى الضم والجمع «فالمركب اسم مفعول من ركب الشيء: وضع بعضه على بعض».[1]

2- المركب اصطلاحا:

فالمركب في الاصطلاح هو:« قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت الفائدة تامة مثل: النجاة في الصدق، أم ناقصة مثل: نُورُ الشَّمْسِ، الإِنْسَانِيَةُ الفَاضِلَةُ، إِنْ تُتْقِن عَمَلَكَ، والمركب على ستة أنواع :مركبٌ إسنادي، إضافي، بياني، عطفي ،مزجي، عددي».[2]

وهذا ما ذهب إليه الجرجاني (ت769هـ) في كتابه التعريفات، إذ قال:« المركب عند النحاة هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه وهي خمسة: مركب إسنادي(كَقَامَ زَيدٌ)، ومركب إضافي(كَغُلَامُ زَيدٌ)، ومركب تعدادي (كخَمْسَة عَشْر)، ومركب مزجي (كبعلبك)ومركب صوتي (كسيبويه)، فالمركب عند الجرجاني نوعان هما:

-المركب التام: ما يصح السكوت عليه أي لا يحتاج في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع مثل احتياج محكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس سواء أفاد إفادة جديدة نحو: زَيد قَائِمٌ ، أم لا نحو: السَّمَاءُ فَوْقنَا.

-المركب غير التام: ما لا يصح السكوت عليه والمركب الغير تام إما تقييدي إن كان الثاني قيدا للأول، كالحيوان الناطق، وإما غير تقييدي كالمركب من اسم وأداة نحو: فيِ الدّارِ، أو كلمة وأداة نحو: قدْ قامَ، من: قدْ قامَ زيدٌ».[3]

---

[1]- عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت 1992 م، ج2، ص267.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة 2010 م، ج1، ص8.

[3]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة 2004 م، ص 176 .

أمّا إبراهيم عبادة فيعرف المركب: «بأنّه ما يقابل المفرد، فيطلق على ما تكوّن من كلمتين أو أكثر وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها، ويؤدي وظيفته النحوية والمركب بهذا المقام يشمل الجملة وشبه الجملة والمضاف و المضاف إليه، والشبيه بالمضاف».[1]

وهذا ما أشار إليه عباس حسن حيث يعرف المركب «بأنّه ما تكوّن من كلمتين أو أكثر».[2]

ومن خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمركب نلحظ أنّ جلّ المعاجم والكتب تقاربت في معنى لفظ (مركب).كما أنّ السيوطي (ت911 ه) يذهب إلى أن المركب من المبنيات سبعة أقسام:

الأول: اسم بني مع اسم نحو: خمسة عشر ونحوه، فهو عدد مركب مع عدد.

الثاني: اسم بني مع صوت نحو: سيبويه، هو لقب رئيس علماء العربية في البصرة أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، وأصلها (سيب: معنى التفاح) و(ويه: رائحة).

الثالث: فعل بني مع اسم نحو: حبذا، مركب من فعل ماضي جامد(حبّ) واسم (ذا الإشارية).

الرابع: حرف بني مع اسم نحو: لا رجل، مركب من حرف أداة نفي (لا) و اسم علم.

الخامس: حرف بني مع فعل نحو : هلّم، و أصلها (ها ألم) حذفت ألف هاء التنبيه وهمزة الوصل (ألم) فصارت هلّم وهي بمعنى أحضر وأقبل.

السادس: صوت بني مع صوت نحو: حي هلا، أصلها حيّ بمعنى أقبل كقولنا: حيّ على الصلاة أي أقبل عليها، وهلا أصلها لام بنيت مع هل فصارت حيّهل بمعنى أسرع.

السابع: حرف بني مع حرف: هلا، بمعنى أسرع.

---

[1]– محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ط4، مكتبة الآداب، القاهرة 2007 م، ص43.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر 1992 م، ج1، ص270.

وزاد قوم قسما آخر فقالوا: فعل بنى مع حرف نحو: تضربن، يضربن وهذا يستغني عنه بهلّم وقسمه.[1]

ولقد أشار بعض الباحثين المعاصرين إلى تقسيم المركبات معتمدين في تقسيمهم هذا على الواقع اللغوي الذي تمليه عناصر المركبات، فكانت على الآتي:

المركب الفعلي: (م، ف) وهذه الهيئة التركيبية هي المعروفة بالجملة الفعلية مثل: خَرَجَ مُحَمَدٌ، مُحمدٌ نَجَحَ أَخُوهُ.

المركب الاسمي: (م، س)وهذه الهيئة التركيبية هي المعروفة بالجملة الاسمية مثل: مُحَمَدٌ مُجِدٌ، هَذَا كِتَاب مُحَمدٍ ، اشْتَرَيتُ خَمَسَةَ عَشْر كِتَابًا.

المركب الوصفي: (م، ص) وهو المبدوء بمشتق محض كاسم الفاعل ،والمفعول مثل الخَطِيبُ وَاضِحٌ صَوتَهُ، الخَطِيبُ وَاضِحُ الصَوتِ.

المركب المصدري:(م، مص) وهو ما كان مكونا من مصدر ومعموله مثل: تَشجِيعُ المُجِدُ وَاجِبٌ، نُصْحُ المُعَلِمُ تَلاَمِيذَهُ وَاجِبٌ .

مركب الخالفة: (م، خ) وهو ما بدئ باسم الفعل مثل: دُونَك الكِتَاب، دَارِكْ زُمَلاَءكَ.

مركب الموصول: (م، ل) وهو ما بدئ بموصول اسمي أو حرفي مثل : نَجَحَ الذِّي اجتَهَدَ يَجِبُ أَنْ تَجْتَهِدَ.

المركب الظرفي: (م، ظ) وهو ما بدئ بظرف دال على زمان أو مكان مثل : الكِتَابُ فَوْقَ المَكتَبِ، أَجْلِسُ حَيثُ تَجْلِس .

[1]– السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان2001م، ص26.بتصرفِ

مركب الجار والمجرور:(م، ج ج) ما بدئ بحرف من حروف الجر مثل: الكِتَابُ فِي الحَقِيبَةِ.[1]

ثانيا: دلالات الاسم بين اللغة والاصطلاح:

1- الاسم لغة:

لقد وردت كلمة (اسم) في المعاجم اللغة العربية وقواميسها في القديم والحديث دالة كل ما تحمله من معان ودلالات فقد جاء من معانيها: العلو والارتفاع، ومن هذه المعاني ما جاء في المعجم الوسيط ضمن مادة "سما" ومنه أصل كلمة «سموا وسماء: علا وارتفع وتطاول، يقال سمت همته في معالي الأمور، طلب العز والشرف، وسما في الحسب والنسب...أسمى الشيء رفعه وعلاه....وفلان من بلد :أشخصه وأرسله، والشيء كذا بكذا: جعل له اسما ...استسمى فلان: خرج للصيد وتصيد...تسامي القوم: تباروا وتفاخروا وتداعوا بأسمائهم وعلى الخيل وغيرها ركبوا ...ومنه فالاسم: هو ما يعرف به الشيء ويستبدل به عليه (عند النحاة): ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن: كرَجُلٌ وَفَرَسٌ»[2]

وما يلاحظ من هذا التعريف أنّه جاء شاملا للتعريفين اللغوي والاصطلاحي.

وذكر ابن فارس (ت 395 هـ) في معجمه مقاييس اللغة:« أن أصل (اسم) يسمو: وهو من العلو لأنه تنويه ودلالة على المعنى».[3]

أما ابن الأنباري (ت577هـ) فيقول: «فإن قيل ما حدّ الاسم؟ قيل: كل لفظة دلت على معنى تحتها، غير مقترن بزمان محصل، قيل ما دل على معنى وكان ذلك المعنى شخصا أو غير شخص، وقيل ما استحق الإعراب في أول وضعه وقد ذكر فيه النحويون حدودا كثيرة تنيف على سبعين حدًّا، وأحصرها أن تقول : كل لفظ دل على معنى مفرد يمكن

1- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 44 بتصرف.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص452.

3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (تح) شهاب الدين أبوا عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان (د ت) ص490.

أن يفهم بنفسه وحده من غير أن يدل ببنيته على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى»[1] إنّ الذّي يلاحظ من تعريف ابن الأنباري أنّه جعل للاسم عدّة معاني، والذي أخلص إليه أنّ الاسم هو ما دّل على معنى غير مقترن بزمن، وهذا التعريف متقارب كثيرا بين العلماء العرب.

2-الاسم اصطلاحا:

والتعريف الاصطلاحي للاسم لا يكاد يختلف عن التعريف اللغوي اذ لهما نفس المعنى تقريبا الاسم «هو ما دل على معنى في ذاته غير مقترن بالزمن الماضي أو المضارع أو الأمر مثل: بَيْتٌ، شَجرةٌ، كَلبٌ، وَلدٌ ، صِدقٌ، وَفاءٌ، سَلِيمٌ».[2]

ويقول عباس حسن :« أن الاسم هو كل كلمة يسمى بها إنسان ، أو حيوان أو جماد أو شيء آخر سواء كنا نشاهده أم نتصوره بالعقل أو هو كل كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل : نُحاسٌ، بَيْتٌ....أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل: شجاعة، مروءة، شرف....وهو في الحالتين لا يقترن بزمن».[3]

وقد ذكر السيرافي (ت 368هـ) في كتابه شرح كتاب سيبويه(ت 180هـ) الاسم فيقول :«هو كل شيء دل لفظه على معنى غير مقترن بزمان محصل من مضي أو غيره فهو اسم».[4]

وللاسم علامات يختص بها وتميزه عن الفعل والحرف وهذه العلاقة قد أشار إليها كثير من الباحثين، فنجد الأنباري يقول: «علامات الاسم منها الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، ومنها التنوين نحو: رَجُلٌ وغُلاَمٌ، ومنها حرف الجر، نحو: مِن زَيدٍ وَإلى عَمْرُو

---

[1]- ابن الأنباري، أسرار العربية (تح) فخر صالح قدارة، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان 1995 م، ص33-34.

[2]- عزيزة فوّال بابتي، معجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت1992م، ج1، ص 91.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، ص 25.

[4]- أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (تح) أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان 2008م، ص15.

ومنها التثنية، نحو الزيدان والعمران ومنها الجمع نحو، الزيدون والعمرون، ومنها النداء نحو: يا زيدُ و يا عمرُو، ومنها الترخيم نحو: يا حَارِ و يا مَالِ، في ترخيم حارث ومالك وقد قرأ بعض السلف قوله تعالى:﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:77] ومنها التصغير نحو زُبَيد وعُمير، في تصغير زَيدٌ وعَمرُو، ومنها النسب، نحو: زَيدِي وعمرِي في النسب إلى زيد وعمرو، ومنها الوصف نحو: زيد العقل ، ومنها أن يكون فاعلا أو مفعولا، نحو ضرب زيد عمرا ، ومنها أن يكون مضاف أو مضاف إليه نحو: غلام زيد، وثوب خز، ومنها أن يكون مخبرا عنه كما بينا ،فهذه معظم علامات الاسم».[1]

حيث ذهب مصطفى الغلاييني أنّ للاسم خمسة علامات فقط، وهذا ما ذكره في كتابه فيقول: «للاسم خمسة علامات ، هي أن يصح الإخبار عنه كالتاء من (كتبت) والألف من (كتبا)، أو يقبل (أل) كالرجل، أو التنوين كفرس أو حرف النداء كـ (يا) (أيُّهَا النَّاس) أو حرف الجر (اعْتَمِدْ عَلى مَنْ تَثِقُ بِهِ)».[2]

كما يأتي الاسم في أشكال مختلفة وقد قسمها عباس حسن إلى ثلاثة أقسام هي: «ظاهر، مثل كلمة (محمد) في مُحَمَدٌ عَاقِلُ، ومضمر أي غير ظاهر في الكلام مع أنّه موجود مستمر مثل الفاعل في قولنا: أَكْرِمْ صَدِيقَكَ، فإن الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وأخيرا اسم يكون مبهما لا يتضح المراد منه ولا يتحدد معناه إلا بشيء آخر، وهو اسم إشارة مثل هذا نافع واسم موصول مثل: الذِّي بنَى الْهَرَمَ مُهندسٌ بَارِعٌ».[3]

---

[1]– ابن الأنباري، أسرار العربية، ص34.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص5.

[3]– عباس حسن، النحو الوافي،ص30–31 بتصرف.

ثالثا: المركب الاسمي و أنواعه.

1- مفهوم المركب الاسمي:

كما يحدده محمد حماسة بأنّه: «كل مجموعة وظائف نحوية ترتبط ببعضها البعض عن غير طريق التبعية لتتمم معنى واحدا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو عنصرا واحدا في الجملة ، بحيث إذا كانت وحدها لا تكون جملة مستقلة».[1]

فالمركب الاسمي هو:« ما نريد به الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل باسم ليس مشتقا عاملا عمل فعله أو مضافا، وليس مصدرا عاملا عمل فعله أو مضافا وهو على أربعة أنواع: المركب الأول إسنادي، والثاني إضافي، والثالث تمييزي، والرابع نعتي.

2- أنواع المركب الاسمي: للمركب الاسمي أربعة أنواع وهي:

أ-**المركب الاسمي الإسنادي:** ونريد به تلك الهيئة التركيبية المكونة في أبسط صورها مما يعرف بالمبتدإ أو الخبر أو الجملة الاسمية، وقد يمثل هذا المركب الاسمي الإسنادي جملة مستقلة مثل: الشَّمْسُ طَالِعَةٌ، اللهُ مَوجُودٌ، المُجدُ فائزٌ».[2]

ونلاحظ من خلال هاته الأمثلة الثلاث أن المركب الاسمي الإسنادي هو ما تركب من مسند ومسند إليه وكلاهما اسم، حيث تضمن هذا المركب عملية إسنادية واحدة تتكون من ركنين أساسيين هما :المبتدأ والخبر، تربط بينهما علاقة الإسناد الذي يشير إليه

سيبويه(ت180هـ) في كتابه فيقول: «وهذا باب المسند والمسند إليه وهما يغني به واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه أبدا».[3]

ب-**المركب الاسمي الإضافي:** يترابط المركب الاسمي ذو التركيب الإضافي عن طريق تحقق أمور خاصة في المضاف والمضاف إليه، سواء أكان المضاف إليه مفردا أم جملة

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط1، دار غريب، القاهرة 2003 م، ص59.

[2]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية،ص57.

[3]- سيبويه، الكتاب (تع) إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1999م، ج1، ص48.

والبنية الأساسية هنا هي للاسم المعرب وعن طريق الاستبدال أو التحويل، قد يصبح البناء الظاهري غيره فيكون اعتباره البنية الأساسية قائما فالتركيب الإضافي يتكون من مضاف ومضاف إليه ، والمضاف لابد أن يكون خاليا من التنويه أو التنوين أو نون التثنية والجمع وهذه إحدى علامات المضاف وخاليا من أداة التعريف (ال) إلا في حالات معينة، إذا كان المضاف وصفا (اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة).[1]

نريد بالمركب الاسمي الإضافي:« ما كان مركبا من اسمين أو لهما نكرة وثانيهما معرفة أو نكرة، ويمكن أن يحل بينهما حرف جر "من" و"اللام" و "في" مثل: خاتمُ ذهبٍ، بابُ حُجرةٍ، مَكرُ ليلٍ، ويسمى الأول مضاف ويأخذ العلامة الإعرابية التي يقتضيها، والثاني مضاف إليه ويكون مجرورا، وقد أحس النحويون بما لهذه الهيئة التركيبية من كيان مستقل فقد عُدّ الثاني من تمام الأول، والمركب الاسمي الإضافي نوعان أولهما اختياري وثانيهما إجباري.

– الاختياري: يمكن أن يستغني الاسم الأول عن الثاني وانفصاله عنه، كالأمثلة الثلاث السابقة: خاتمٌ وبابٌ ومكرٌ، كل كلمة منها يمكن أن تستعمل غير مضاف في تراكيب أخرى.

أما الإجباري: فلا يمكن استقلال الاسم الأول في الاستعمال بدون ضميمة أخرى، وهذا ما عبر عنه النحويون بقولهم :«أسماء لازمت الإضافة لاحتياجها في فهم معناها»[2].

ومما يلزم الإضافة: حمادى، وقصارى، و وحدك، ولبيك، وسعديك، وكل ،وبعض وكلا، وكلتا، وأي، وذو، وآل، و أولو، أولات، أحد، إحدى في غير العدد المركب والمعطوف عليه عدد آخر، وبَيدَ، ولا تضاف إلا إلى "إن" وصلتها أي اسمها وخبرها».[3]

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص202.

[2]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 70

[3]– المرجع نفسه، ص71.

ج- المركب الاسمي التمييزي: نريد به المركب المبدوء باسم مجمل يميزه ويفسره ويبينه اسم بعده وهذا الاسم المجمل يكون من أسماء المقادير والأعداد.

فالتمييز: «هو كل اسم نكرة، متضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إجمال، نحو: طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا، وَعِنْدِي شِبْر أَرْضًا».[1]«وقد عد النحويون هذا النوع من المركبات ملحقا بالتشبيه بالمضاف وجعلوا الاسم الأول عاملا في الثاني مع أنه جامد، وذلك لشبه باسم الفاعل في طلبه اسما بعده ،أو اسم التفضيل في طلبه اسما بعده على طريق التبيين ملتزما فيه التنكير ويراد بأسماء المقادير ما يفهم مقدار الكيل أو الوزن أو المساحة أو شبهها فتقول: اِشْتَرَيْت إِرْدَباً قَمْحاً وَأَكَلْتُ رِطْلاً عَسَلاً، وَجَنَيْتُ فِدَّانًا قُطْنًا.

هي مركبات اسمية تمييزية ، لذا العلاقة بين الاسمين أن الثاني يميز ويبين ويفسر الاسم المجمل الأول، ولا يستغني الاسم الأول عن الثاني، ويأخذ الاسم الأول من هذا المركب حكمه الإعرابي وفقا لموقعه من الجملة والاسم الثاني إما أن ينصب وإما أن يجر بالإضافة وإما أن يجر بمن فنقول:

1 - اشتريت إردباً قمحاً.

2- اشْتريت إردبَ قمحٍ.

3-اِشْتَرَيْت إِرْدَبًا مِنَ اَلْقَمْحِ .

وإذا أضيف الاسم المجمل إلى غير مميزه يجب النصّ في التمييز مثل: مَا فِي السَّمَاءِ قَدرَ رَاحَةٍ سَحَابًا.

والمقادير إذا أريد بها الآلات التي يقع بها التقدير لا يجوز فيها إلا الإضافة وعلى معنى اللام وبذلك تصبح من قبيل المركبات الإضافية، ويشتغل هذا المركب الاسمي

[1]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(تح) حنا الفاخوري، ط5، دار الجيل، بيروت1997م، ج1، ص511.

التمييزي المواقع الأتية: المبتدأ، الخبر، الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به، البدل، المفعول المطلق، المفعول فيه، المعطوف».[1]

د-المركب الاسمي النعتي: «نريد به الهيئة التركيبية المكونة من اسم وصفة أو ما في معناها، بحيث توضح الصفة أو ما في معناها لاسم السابق عليها أو تخصصه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما كان منه بسبب، وقد عد العلماء من المركبات التقييدية وسموه المركب التوصيفي ومن أمثلة هذا المركب: الكِتَابُ الجَدِيدُ، في قولنا: (قَرَأْنَا الكِتَابَ الجَدِيدَ) كما يشغل المركب الاسمي النعتي مواقع كثيرة أهمها:

- المبتدأ مثل: الطَّالِبُ المُجِدُّ نَاجِحٌ، فالمركب هنا: (الطَّالِبُ المُجِدُّ)
- الخبر مثل: أَنْتَ رَجُلٌ ذَكِيٌّ، ومنه المركب (رَجُلٌ ذَكِيٌّ)
- الفاعل مثل: فَصَلَ فِي القَضيَّةِ قَاضٍ عَادِلٌ، ومنه المركب(قَاضٍ عَادِلٌ)
- مفعول به مثل: قَرَأْتُ كِتَابًا نَافِعًا، والمركب هنا(كِتَاباً نَافِعاً)
- نائب الفاعل مثل: كُوفِئَ طَالِبٌ فَائِزٌ، ومنه المركب (طالبٌ فَائِزٌ) هو نائب فاعل للفعل المبني للمجهول(كُوفِئَ)
- المجرور بالحرف مثل بَحَثْتُ عَنْ كِتَابٍ نَافِعٍ، فالمركب هو(كِتابٍ نافِعٍ) مجرور بحرف جر(عن).
- المجرور بالإضافة مثل: أَعْجَبَنِي أُسْلُوبُ كِتَابٍ مُعَاصِرٍ، والمركب هو(كِتَابٍ مُعَاصِرٍ).
- المفعول المطلق المبين للنوع مثل: سَجَدْتُ سُجُوداً صَحِيحاً، المركب هو (سُجُودًا صَحِيحاً).
- التمييز مثل: اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَاباً نَافِعاً، ومنه المركب هو(كِتَابًا نَافِعًا).
- والظرف مثل: اِنْتَظَرْتُكَ وَقْتًا طَوِيلاً، المركب هنا جاء ظرفيا (وَقْتًا طَوِيلاً).

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص73.

- المفعول معه مثل: سَهِرَتُ وَالمِصْبَاحُ مُضِيءٌ، فالمركب(وَالمِصْبَاحُ مُضِيءٌ) جاء بعد (واو المعية) ومنه فالمركب الاسمي الذي يليه معطوف على المركب الفعلي (سَهِرْتُ).[1]

رابعا: المركب الاسمي الإسنادي ووظائفه النحوية.

يمثل المركب الاسمي الإسنادي(syntagme nominal) الجملة الاسمية البسيطة المطلقة المستهلة باسم وهي ما تضمنت عملية إسنادية واحدة.

وحتى يسهل على القارئ فهم الإسناد بوصفه مصطلحا نحويا يجب أن يدرك معناه اللغوي والاصطلاحي ليسهل عليه استيعاب معناه في العرف النحوي، فالإسناد لغة هو: «مصدر للفعل الرباعي(أسند)أي أسند الشيء إلى الشيء اتكأ عليه.

أما اصطلاحا: فالإسناد هو العلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة حيث يقع أحدهما معنى الآخر، أو ينفي عنه مثل: البَدْرُ مُنِيرٌ».[2]

ومنه فالمبتدأ في هذا المركب الاسمي هو(البَدْرُ) ويمثل المسند إليه أما الخبر هو(مُنيرٌ) ويمثل المسند.

فالإسناد هو: «إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه، أو طلبه منه، واللفظ الذي نسب إلى صاحبه فعل شيء أو عدمه أو طلب منه ذلك يسمى "مسندا إليه" أي منسوبا إليه الفعل، أو الترك، أو طلب منه الأداء، أما الشيء الذي حصل و وقع، أو لم يحصل ولم يقع حصوله فيسمى: "مسندا" ولا يكون المسند إليه إلا اسما، والإسناد هو العلامة التي دلت على أنّ المسند إليه اسم».[3]

---

[1]– محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص77.بتصرفٍ

[2]– عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص165.

[3]– عباس حسن، النحو الوافي،ص27.

فالإسناد إذن: هو ثنائي الشكل والتكوين، يتألف من ركنين أساسيين ضروريين هما في اصطلاح اللغويين المسند والمسند إليه اللذين يمثلان وحدة لغوية متماسكة متكاملة في الجملة، فسيبويه فقد عبّر عن فكرة الجملة بعلاقة الإسناد وقد ذكرها في مصطلح كتابه: «هذا باب المسند والمسند إليه وهما مما لا يغني أحدهما عن الأخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو مثل قولك: عَبْدُ اللهِ أَخُوكَ وَهَذَا أَخُوكَ، ومثل ذلك: يذهبُ عبدُاللهِ، فلا بُد للفعل من اسم كما لم يكن للاسم الأول بدّا من الآخر في الابتداء».[1]

1- السمات العامة للمركب الاسمي الإسنادي: وبعد أن عرفنا المركب الاسمي الإسنادي والذّي يمثل الجملة الاسمية المستهلة باسم لمكونة في أبسط صورها، مما يعرف بالمبتدإ أو الخبر تربط بينهما علاقة الإسناد حيث يكون اتصاف المبتدأ (بالمسند إليه) والخبر (بالمسند) أمّا الآن سنتطرق إلى ذكر« أهم سمات المركب الاسمي الإسنادي:

- وجوب مطابقة الخبر للمبتدأ في النوع والعدد ويستثنى من ذلك الحالات الآتية:

أ- إذا كان الخبر مشتقا يستوي فيه المذكر والمؤنث كصيغة فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ مثل: القِطّةُ جَرِيحٌ، والبَقَرَةُ ذَبيحٌ، دون مطابقة في النوع.

ب- إذا كان المبتدأ جمعا لما يعقل جاز في خبره، أن يكون مفردا مؤنثا أو جمعا سالما مؤنثا أو جمع تكسير مثل: الأَشْجَارُ عَالِيةٌ، والأَشَجَارُ عَالِيَاتٌ، والأَشْجَارُ عَوَال أَو أَعَال.

ج- إذا نزل المبتدأ المتعدد الإفراد منزلة المفرد كان الخبر مفردا مثل: التّجَاربُ مُرْشِدٌ حَكِيمٌ، اللاعبون رَجُلٌ وَاحِدٌ.

د- إذا كان الخبر دالا على تقسيم أو توزيع جاز عدم مطابقته للمبتدإ في العدد مثل: النَّاسُ صِنْفَان، الكِتَابُ جُزْءَان.

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص48.

-ألا يكون المبتدأ نكرة إلاّ إذا عُمّت مثل: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ، أو خصت مثل: امْتِحَانٌ وَاحِدٌ أَسْهَلُ مِنْ امْتِحَانَيْنِ.[1]

فقد أجاز النّحاة المبتدأ نكرة إذا كان النكرة موصوف بصفة أو بمسوغ من المسوغات التي ارتضوها ومنعوا مجيئها نكرة غير موصوفة وبعدها الخبر سواء كان نكرة أم معرفة، غير أن الواقع اللغوي أثبت خلاف ما ارتضوه ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ﴾[مريم:14] وقوله تعالى:﴿كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾
[أل عمران :7]المركب الاسمي في هذه الآية هو (كُلٌّ مِن عِنْدِ رَبِّنَا) فهذه الآيات تدل على دلالة قاطعة على جواز الابتداء بالنكرة ولم توصف».[2]

-قد يحذف المبتدأ و يبقى الخبر، وقد يحذف الخبر ويبقى المبتدأ.

-يتقدم الخبر على المبتدإ تقدما إجباريّا أو اختياريّا.

- قد يفصل بين المبتدإ والخبر بمفعول الخبر أو بقسم أو بشرط أو بمركب معترض ولازم أن يكون كل من المبتدإ والخبر مفردا، فقد يكون أحدهما مركبا أو هما معا مركبين».[3]

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 57.

[2]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية1990م، ص155.

[3]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص58.

2- أهم قضايا المركب الاسمي الإسنادي:

أ-المبتدأ:

- تعريف المبتدإ، صوره وأنواعه.

المبتدأ: «هو اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفي به عن الخبر».[1]

كما يعرفه السيد خليفة بأنّه: «هو الاسم الذي يقع في أول الجملة الاسمية غالبا وهو المتحدث عنه أو المحكوم عليه بحكم ما، وهو مرفوع سواء أكان بعلامة أصلية أم بعلامة فرعية».[2]

فالمبتدأ اسم محقق(الصريح) أو المقدر(المؤول) المخبر عنه، مجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة أو الوصف السابق مسند إلى مرفوع مستغني به.[3]

ومن هذه التعريفات يمكن أن نستنبط أهم الخصائص والصفات التي لابد أن تتوفر في الاسم الذي يطلق عليه اصطلاحا(المبتدأ) وهي:

- أن يكون اسما مجردا عن العوامل اللفظية التي تدخل على المركب الاسمي فتؤثر في آخرها بالرفع أو النصب أو الجر(حرف الجر الأصلي، الفعل واسم الفعل وشبه الفعل).
- **أن** يكون مخبرا عنه، أو وصفا مكتفيا برفعه، مثل زَيْدٌ قَائِمٌ، وكقوله تعالى:﴿وَأَنْ تَصُومُواخَيْرٌ لَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:184]ومنه المبتدأ (أنْ تُصُومُوا) وتقديره صُومُكم أو صِيَامكُم خَيْرٌ لَكُم.

- **صوره:** له صورتان: الأولى: مبتدأ ذو خبر، والثانية المبتدأ الوصف الذي له مرفوع يغني عن الخبر.

---

[1]-أحمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح، صححه عبد اللطيف علي أبو حليه،ط1، مكتبة الأدب، القاهرة،2005م، ص49.

[2]- السيد خليفة، الكافي في النحو،(د. ط)، دار ابن خلدون، الإسكندرية،(د.ت)،ج1 ،ص 156.

[3]-فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية (د.ط)، مكتبة نانسي دمياط، مصر 2004م، ص7.

والصورة الثانية: لابد أن تجتمع فيها الخصائص الآتية:

- أن يكون المبتدأ وصفا، أي أن يكون المبتدأ اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة مثلا: مَا نَاجِحٌ الْكَسُولُ، مَا مَحْبُوبٌ الكَسُولُ، مَا جَمِيلٌ الكَذِبُ.
- أن يتقدم على الوصف نفي أو استفهام مثلا: مَا جَمِيلٌ التَشاؤُم، هَلْ جَمِيلٌ الكَرَمُ؟
- أن يكون الوصف لاسم ظاهر أو لضمير منفصل مثل: هَلْ نَاجِحٌ مُحَمَدٌ؟، هَلْ نَاجِحٌ هُوَ؟.[1]
- **أنواعه:** لا يأتي المبتدأ إلاّ مفردا أي لا يكون جملة ولا شبه جملة، ويرى النجاة أنّ العامل في رفع المبتدإ هو عامل معنوي وهو الابتداء، مثل: الكِتَابُ خَيرُ صَدِيقٍ، نلاحظ أن (الكِتابُ) تُعرب مبتدأ مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويرى النحاة أنّ هناك بعض الجمل التي تؤول بكلمة واحدة، مثل لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّه خَيرُ مَا يَقُولُ العَبدُ. فالمركب الاسمي(لاَ إِلَهَ إِلاّ الله) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حكاية وكأنّ التقدير حكاية، إنَّ لاَ إله إِلاّ الله خيرُ مَا يقولُ العبدُ، وكلمة(خيرُ) هي خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقد يكون المبتدأ مصدرا مؤولا، كقول الله تعالى:﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:184].

وقد يسبق المبتدأ حرف جر زائد (ربّ)، أو شبيه بالزائد (الباء الزائدة) في قوله صلى الله عليه وسلم: «بِحَسَبِ ابْنَ آدَمَ لَقيمَاتٌ يُقِمنَ صُلْبَهُ»،(بِحَسَبِ) الباء حرف جر زائد وحسب مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.[1]

كما يجيء المبتدأ على الصور الآتية:

- مفرد: مُحَمدٌ نَاجِحٌ.
- مركب اسمي إضافي: كِتابُ مُحَمدٍ جَديدٌ.

---

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم،، ص25،26. بتصرفٍ

[1]-السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 157- 158.

- مركب موصول اسمي: الذِّي اجْتَهدَ نَاجِحٌ.
- مركب موصول حرفي، كما في قوله تعالى:﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:184]
- وصف مسبوق بنفي: مَا قائمٌ أخُوكَ.
- وصف مسبوق باستفهام: هلْ قائمٌ أخوكَ؟[1]
- في المثال الأول المبتدأ (مُحَمدٌ) جاء مفردا، وفي المثال الثاني المبتدأ فيه (كِتَابُ مُحَمدٍ) مركب اسمي إضافي ومنه يعرف (كِتَابُ) مبتدأ مرفوع وهو مضاف و (مُحَمَدٍ) مضاف إليه، أما المثال الثالث المبتدأ فيه اسم موصول (الذِّي) + ضمير غائب (هو) وفي المثال الرابع المبتدأ (أَنْ تَصُومُوا) مركب من حرف موصول (أنْ)+ ضمير مخاطب (أنتم) والمثال الخامس المبتدأ(مَا قَائِمٌ) مركب من أداة نفي (ما) + صفة (قَائِمٌ) وأخير المثال السادس المبتدأ (هَلْ قَائِمٌ) مركب من أداة استفهام (هَلْ) + صفة (قَائِمٌ).

- حذف المبتدإ:

- حذف المبتدإ جوازا.

يجوز حذف المبتدإ وهو أحد العنصرين الرئيسين في الجملة الاسمية شريطة أن يكون هناك ما يغني عن ذكره، كقرينة الحال، ووضوح المعنى من السياق مثل قوله تعالى:﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[أل عمران:197].فالمبتدأ في هذه الآية قد حذف اعتمادا على فهمه من السياق فالمركب الاسمي(متاعٌ قليلٌ) خبر عن المبتدإ المفهوم من السياق تقديره (هو) أو (ذلك).[2]

وفي جواب الاستفهام، كأن يقول: أيْنَ الأَخ؟ فيجاب: فِي المكتبةِ، فالجار والمجرور خبر لمبتدإ محذوف تقديره (الأخ) والأصل(الأخُ فِي المَكْتَبَةِ) حذف المبتدأ جوازا لوجود ما يدل عليه مع عدم تأثر المعنى بحذفه.[3]

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 57.
[2]-أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص 68.
[3]-عباس حسن، النحو الوفي، ص 460.

– **حذف المبتدإ وجوبا:** يجب أن يحذف المبتدأ في الموضع الآتية:

أ–المبتدأ المقدر في موضع قطع النعت عن المنعوت: « إذا كان المنعوت معلوما وواضحا بدون النعت فإنه يجوز أن يقطع النعت عن المنعوت، يجوز أن يمثل النعت الجملة الاسمية فيرفع على الخبر لمبتدإ محذوف عائد على المنعوت، كقولك: بِسمِ الله الرَّحمَان الرَّحِيمِ، حيث يجوز رفع كل من (الرَّحْمَانِ و الرَّحِيم) على أنّهما خبران لمبتدأين محذوفين وجوبا والتقدير (هُوَ الرّحْمَانُ)(هُوَ الرَّحِيمُ) وذلك على سبيل المدح، ويجوز القطع على سبيل الذم، كما في أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَيْطَانِ الرَجِيمِ، والتقدير: هو الرّجيمُ. كما يجوز على سبيل الإشفاق والترحم، نحو: أَعْطيتُ جَارِي المِسْكِينَ والتقدير: هُوَ المِسْكِين»[1].

ب–المخصص بالمدح أو الذم: «وبيانه أن اللغة أساليب للمدح، وأخرى للذم وكلاهما يؤلف بطريقة معينة وصور مختلفة مشروحة في أبوابها النحوية فمن أساليب المدح تقول: مدح زارع اسمه حليم، (نِعمَ الزَّارِعُ حَلِيم) وفي الذم الصّانع اسمُه سَليم (بِئْس الصَانِعُ سَليم)... فالممدوح هو حليم ويسمى المخصوص بالمدح، والمذموم هو سليم ويسمى المخصوص بالذم» فالمخصوص في المثالين أعربه معظم نحاة البصرة على أنّه خبر لمبتدإ محذوف وجوبا تقديره (هو) أي الممدوح (حليم)، أو مذموم (سليم).

ج–المبتدأ المخبر عنه بقسم صريح: «يصح أن يكون خبراً لا غير، وذلك احترازا من القسم الذي يصح أن يكون مبتدأ من ذلك قولك: فِي ذِمَتِي لأُرْضْيَّنَ اللهَ، والتقدير فيِ ذِمَتي قَسَمِي، فتكون شبه الجملة المقسم بها (فِي ذِمَتِي) خبرا، والمبتدأ يكون محذوفا، ويقدر دائما من لفظ القسم (قَسَمِي)»[2].

د–أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل: «أي أن يؤدي معنى فعله، يغني عن التلفظ بذلك الفعل في أساليب معينة مجددة الغرض محاكاة العرب في ذلك». كقولهم (سَمْعٌ وطَاعَة) والتقدير (أمْرِي أَوْ خُلقِي سَمْعٌ وطَاعَة) وهو ما أشار إليه ابن هشام في تقدير

[1]– إبراهيم إبراهيم حركات، النحو العربي، (د.ط) دار النشر للجماعات، مصر2007م، ص 135.
[2]- عباس حسن، النحو الوافي،ج1،ص 466.

المحذوف في الآية:﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[يوسف:18]، حيث قال:(فَصَبْرٌ جَميلٌ) أي أَمرِي أو أَمثَلُ، ويعني بالأول: حذف المبتدإ وبالتالي حذف الخبر والمعنى عليه: فصبرٌ جميلٌ أَمْثَل. بدليل إنّ المصدر هو(صَبرٌ، وسَمعٌ، وطَاعةٌ) نائب على عليه(اصبُرْ، اسمعْ، أطِعْ) والأصل (أصْبِر صَبراً جميلاً، واسْمع سَمعاً وأطِع طَاعةً) ثم حذفا الفعل وأقيم المفعول المطلق مقامه، فعل محله في أداء المعنى المراد.[1]

- **حذف المبتدإ أو الخبر معا:** «قد يحذف ركنا الجملة الاسمية معا، إذا دل عليهما دليل سياقي»[2]

وقد وضح عباس حسن ذلك من خلال الأمثلة التي وظفها في كلامه نحو: «المُحْسِنُونَ كَثيرُونَ، فَمنْ يُسَاعِدُ مُحتاجاً فهو مُحْسِنٌ، ومَنْ يُسَاعفُ مُسْتغيثاً، فهو مُحْسِنٌ، ومن يشْهدُ شَهَادَةَ الحَقِ...أي من يَشْهَدُ شَهادةَ الحَقِ فهو مُحسنٌ، فجملة (هُوَ مُحْسنٌ) مبتدأ وخبر حذف معاً جوازاً ».[3]

ب-الخبر

- **تعريف الخبر وأنواعه:** الخبر: «هو لفظ أسند إلى المبتدأ غير الوصف ليتمم فائدته نحو(مرغوب) من قوله(الفضل مرغوب فيه) فخرج فاعل الفعل، فإنّه ليس مع المبتدأ و فاعل الوصف».[4] ويُعرف أيضًا بأنّه «هو ذلك الحكم أو الحدث، الذي نحكم به على المبتدإ، وهو متمم للفائدة مع المبتدأ في الجملة الاسمية، وهو مرفوع سواء أكان بعلامة أصلية أم فرعية».[5]
- **تعدد الخبر:** للخبر المتعدد صورتان، صورة متفق على جوازها، وأخرى مختلف فيها فالأولى:

---

[1]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص77.

[2]-إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 144.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي،ج1، ص 461.

[4]- أحمد مصطفى المراغي و محمد سالم على، تهذيب اللغة، ص 50.

[5]- السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 155.

- أن يتعدد في اللفظ دون المعنى: مثل(الرُّمَّانُ حُلوٌ حَامِضٌ) فالخبر مُكون من كلمتين (حُلوٌ حَامِضٌ)، فالخبران في المعنى خبر واحد، ولا يصح أخبار بكل واحد منهما على انفراده.[1]
- أما الصورة الثانية فهي أن يتعدد في اللفظ والمعنى جميعا: وهذه هي موطن الخلاف بين النحاة علامتها صحة الأخبار بكل واحد منها على انفراده كقوله تعالى:﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج:14–16].فبعض النّحاة منع هذه الصورة وقدر لما عدا الخبر الأول مبتدآت فقالوا التقدير: هُوَ الوَدُودُ، هُو ذُو العَرْشِ، هو فعّالٌ رأى آخرون من النحاة جواز هذه الصورة ولا حاجة إلى تقدير مُبتَدآت.[2]
- **أنواع الخبر**: ذكر النحاة أنّ الخبر له ثلاثة أنواع: المفرد، الجملة، شبه الجملة.

– **النوع الأول: الخبر المفرد.**

وهو ما لا يكون جملة ولا شبه جملة، ولا بد أن يطابق المبتدأ في:

– النوع←أي التذكير والتأنيث.

– العدد←أي في الإفراد، أو التثنية أو الجمع.

مثل: – الشَّمْسُ سَاطِعَةٌ، تجد أنّ المُطابقة في الأفراد.

–الفَرِيقَانِ مُتنَافسَانِ، تجد أن المطابقة في التثنية.

– الأُمَهاتُ رَحِيمَاتٌ، جاءت المطابقة في جمع الإناث.[3]

ويكون الخبر إما جامدا، فلا يرفع ضميراً مستتراً فيه ولا بارزاً، ولا اسما ظاهراً، مثل: كلمة(كُرَةٌ) في قولنا: الشمسُ كُرةٌ، فالخبر فارغ من الضمير المستتر، وغير رافع لضمير بارز

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص 49.

[2]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص 50

[3]– السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 158، 159

أو لاسم ظاهر بعده ، وإمّا الخبر المشتق(الوصف) فيرفع ضمير مستترا وجوبا، أو يرفع ضمير بارزا، أو اسما ظاهرا بعده، مثل: الهَرَمُ مُرتفعٌ، الآثَارُ غَاليةٌ.[1]

النوع الثاني: الخبر جملة. والخبر جملة إمّا نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لربط، نحو قوله تعالى:﴿قُل هُوَ اللهُ الأَحَدُ﴾[الإخلاص:1] إذا قدر ضمير شأن (هو)ونحو قوله تعالى:﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الذينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[الأنبياء :97].

وما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدإ التي هي مسوقة له، وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه، وهو إمّا ضميره مذكور نحو: مُحمدٌ فَازَ ابْنُهُ، أو مقدر نحو: العِنبٌ رِطلٌ بِقِرشٍ، أو الإشارة إليه، نحو قوله تعالى:﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف:26] إذا قدر اسم الإشارة(ذلك) مبتدأ ثانيا لا بدلا، أو عطف بيان، وإلاّ كان الخبر مفرداً أو تشتمل على اسم بلفظه ومعناه نحو قوله تعالى: ﴿الحَاقَّةُ، مَا الحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:2.1] وعلى اسم أعم منه نحو: المَأمُونُ نِعْمَ الخَلِيفَةُ.[2]ولابد أن تشتمل الجملة الواقعة خبرا على ضمير، أو عائد يربطها بالمبتدإ ولابد لهذه الضمير أن يكون مطابقا للمبتدإ في النوع والعدد.

- **النوع الثالث: الخبر شبه جملة.** وشبه الجملة هو الجار والمجرور، أو الظرف، وفي الحقيقة أنّهما لا يعربان خبرا إنّما هما متعلقان ويكون تعلقهما (عام) وهذا الكون العام هو الخبر و الأمثلة الآتية ستوضح ذلك: العَاملُ(فِي المصْنَعِ) والجملة التي ما بين قوسين هي شبه جملة متعلق بمحذوف خبر تقديره كائنٌ فِي المصنعِ في محل رفع.

الكِتابُ (فَوقَ المِنضَدَةِ) فشبه الجملة هنا متعلق أيضا بمحذوف الخبر تقديره كائن فوق المنضدة في محل رفع.[3]كما يأتي الخبر على الصورة الآتية:

---

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ص 419

[2]–أحمد مصطفى المراغي، ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح (تح) عبد اللطيف علي أبو حليمة، ص51

[3]–السيد خليفة، الكافي في النحو، ص161.

1) مفرد: العِنبُ **فَاكِهةٌ**.

2) مركب فعلي: مُحَمدٌ **يَكْتُبُ الدَرْسَ**.

3) مركب اسمي إسنادي: مُحَمدٌ **خَطّهُ وَاضِحُ**.

4) مركب اسمي إضافي: مُحَمدٌ **أَخُو عَلِي**.

5) مركب وصفي إسنادي: مُحَمدٌ **وَاضِحٌ خَطّهُ**.

6) اسميي ب وصفي إضافي: مُحَمدٌ **واضِحُ الخَطِّ**.

7) مركب موصولي اسمي: مُحَمدٌ **الذي فَازَ**.

8) مركب موصولي حرفي: البِّرُ **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ**.[1]

- حذف الخبر وجوبا وجوازا

حذف الخبر جوازا : ويحذف الخبر جوازا في المواضع الآتية:

- ✓ إذا كان المبتدأ إجابة عن سؤال، مثل: الصَديقُ، جوابا لمن قال : منْ عِنْدَكَ؟ .الصَدِيقُ عِنْدِي
- ✓ وبعد إذا الفجائية مثل: خَرَجْتُ فَإِذَا الرَفِيقُ، أي حَاضِرٌ، ولذلك لم يرد بعد (إذا)
- ✓ ويحذف خبر المبتدإ الثاني: لدلالة خبر المبتدإ الأول عليه، مثال قوله تعالى :﴿**أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾[الرعد:35].
- ✓ ويحذف إذا كان معطوفا ومثال: مُحَمدٌ حَاضِرٌ وعَمرُو...أي وعمرُو كذلك[2] ويشترط في حذف الخبر جوازا عدم تأثر المعنى بحذفه لوجوده ما يدل عليه.

[1]–محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص57.

[2]– فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، ص57.

- حذف الخبر وجوبا:

أ-بعد(لولا) الامتناعية« مثل: قوله تعالى:﴿لَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾[البقرة:251]. حيث كلمة (دفع) مبتدأ خبره محذوف».[1]

ب-أن يكون المبتدأ صريحا في القسم:« أي نصاً فيه، ولم يستعمل في غيره مثال:

(لَعمْر الله لأغِيثَن المَلْهُوفَ) أي لعمر الله قسَمِي، فحذف الخبر: قسمي، وجوبا سد جواب القسم مسده وللعلم به ».[2]

«**ج .** إذا عطف على المبتدإ بواو المعية أو المصاحبة، مثل: كل مبدع وموهبته والأصل: كل مبدع وموهبته مقترنان أو مصاحبان، فالخبر محذوف وجوبا».[3]

الترتيب بين المبتدأ و الخبر: الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر، وهو النمط الأساسي في الجملة الاسمية حيث يذكر المبتدأ أولا ثم يتلوه الخبر[4].

- **تقديم الخبر على المبتدأ جوازا:** يجوز تقديم الخبر وتأخيره مثال (مِصريٌّ أنَا)، (أنْتَ سُودانِيٌّ) كما يجوز تقديم الخبر سواء كان مفرد أم جملة ، وهذا رأي البصريين فمثال المفرد كقولك مُسافرٌ زَيدٌ،(فمسَافرٌ) خبر للمبتدإ (زيدٌ).ومثال الجملة أخوه مسافر علي (أَخوُه مبتدأ ومُسافرٌ خبره) وجملة خبر عن (علي)[5].

- **تقديم الخبر على المبتدإ وجوبا:**

1-إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة مثل: لَنَا تَارِيخٌ مَجِيدٌ

لَناَ: جار ومجرور (خبر مقدم في محل رفع)

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 139.

[2]- فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، ص 63.

[3]-السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 171.

[4]-أيمن أ يمن عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م، ص 158.

[5]-فتح الله صالح المصري، المرجع السابق، ص 41.

تَارِيخٌ : مبتدأ مؤخر وجوبا مرفوع بالضمة.

2-إذا الخبر من أسماء الاستفهام التي لها الصدارة مثل: (ما، من، كيف، متى، أين)
مثال أَيْنَ أَبُوكَ؟

أينَ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

أَبُوكَ: أبو مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

3-إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر مثل : لَمِصْرَ رِجَالُهَا الأَفذاذُ.

رِجَالُهَا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الأَفْذَاذُ: نعت مرفوع وعلامته رفعه الضمة[1].

3- الوظائف النحوية للمركب الاسمي الإسنادي: فالمواقع التي يشتغلها هذا المركب تأتي على ضربين ضرب له محل إعرابي وآخر ليس له محل إعرابي.

أ. **الوظائف النحوية ذات المحل الإعرابي:** إنّ المركب لا يكون له محل من الإعراب: «إلا إذا وقع في موقع المفرد وحل محله وقدر به ، فإذا تحقق فيه هذا الشرط وأمكن حذفه وإحلال المفرد محله فله إعراب في الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، وهذا يتدرج تحت ما يسمى بالإعراب المحلي. وأهم الوظائف التي يؤديها هذا النمط»[2]

وقوعه خبرا:« وموضعه رفع في باب (المبتدإ وإنّ) والنصب في باب(كان وكاد)».[3]

---

[1]- أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في النحو،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية 2002م، ص 115،144.

[2]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي و أنماطه، ص97.

[3]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ط1 ، دار الفكر، بيروت، لبنان(د. ت) ص62.

ويشترط في المركب الواقع خبرا: «أن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدإ، إلا إن كان بمعناه كما سيجيء، وهذا الرابط كالضمير الراجع إلى المبتدإ وهو أصل الروابط و أقواها (وغيره خلف عنه) سواء كان ظاهراً، أم مستتراً».[1]

***وقوعه حالا:** فالحال يعرفه ابن عقيل الهمداني بأنّه: «الوصف، الفضلة المنتصب ، ومبين على هيئة».[2]

كما جاء في قوله تعالى :﴿لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾[النساء:43]، فالمركب الاسمي (أَنتُمْ سُكَارَى) واقع حالا، كما يشترط في هذا المركب أن «يشتمل على رابط يعود على صاحب الحال، وقد يكون الرابط واوا، وضميراً كما هو مُبين في الآية السابقة، وقد يكون الواو وحدها كما في قولنا: (خَرَجْتُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ)، فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ، مركب اسمي إسنادي وقع حالا والرابط هو الواو فقط، كما قال النحويون: أن المركب الواقع موقع الحال يكون في محل نصب».[3]

***وقوعه مفعولا به:** والمفعول به نوعان: مفرد وهو اسم منصوب يقع عليه الفعل أو شبهه إثباتا أو نفيا".[4] كما يأتي المفعول به في مركب، كالمركب الاسمي الإسنادي الواقع مفعولا به وذلك في ثلاثة أبواب:

أ. «باب الحكاية بالقول أو مرادفه :شريطة عدم اقترانه بحرف تفسير فالأول كما جاء في قوله تعالى:﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[مريم:29]

والثاني وهو محكي بما يرادف القول مجردا من حرف التفسير كقوله تعالى:﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ص424 بتصرف.

[2]– ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص381.

[3]– محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص59.

[4]– محمد بوزواوي، الجليس في القواعد والصرف والإعراب ،ط1 ، دار هومه، الجزائر، 2002 م، ص76.

لَكَاذِبُونَ﴾[المنافقون:1]»[1] وفي هاتين الآيتين نجد أن المركبات الاسمية جاءت في محل نصبٍ، وأدت وظيفة المفعول به.

ب. باب ظن وأعلم: ويقع هذا المركب مفعولا ثانيا ل(ظَنَّ) مثل: ظَنَنْتُ مُحَمَّداً خَطَّهُ حَسَنٌ ومفعولا ثالثا للفعل (أَعْلَمَ) مثل :أَعْلَمْتُ مُحَمَداً خَطُّهُ حَسَنٌ.

ج. باب التعليق: وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[الأعراف:184].

***وقوعه فاعلا أو نائب فاعل:** فالفرق بين الفاعل ونائب الفاعل فالأول « هو اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمعلوم وهو يدل على من فعل الفعل، أما الثاني أي نائب الفاعل هو اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمجهول وينوب عن الفاعل بعد حذفه»[(2)] فأغلب النّحاة لا يفرقون بين الفاعل ونائب الفاعل ومنهم من جعل لهما باباً واحداً، وما الفرق بين كُسِرَ وانْكَسَرَ الإناءُ إلا ما ترى بين الصيغتين كُسِر وانْكَسَرَ، وما لكل صيغة من خاصية في تصوير المعنى أما لفظ إناء في المثالين "مسند إليه" وإن اختلف "المسند(3)

وقد اختلف النّحاة في مسألة وقوع المركب الاسمي الإسنادي فاعلا أو نائب فاعل، ففريق منعه مطلقا وفريق أجازه مطلقا وفريق فصل فقال:« أن كان الفعل قلبي ووجد معلق عن العمل صح وإلا فلا، وإذا احتكمنا إلى الواقع اللغوي لتبين لنا أن الصواب يقف إلى جانب الفريق الأخير، فالمركب الاسمي الإسنادي الذي يسند إليه فعل معلق أو ما يقوم مقامه يقع فاعلا ومحله الرفع كما هو موجود في البيت الشعري الاتي:

نَزَعْتُ بِأَسْبَابِ الأُمُورِ وَقَد بَدَا لِذَا اللُّبِ مِنْهاَ، أَيّ أَمْرَيْهِ أَصْوَبُ

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص108.

[2]– محمد بو زواوي، الجليس في القواعد والصرف والإعراب، ص68.

[3]– إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، (د.ط)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1959 م، ص 54.

فالمركب الاسمي (أَيّ أَمْرَيَه أَصْوَب)فاعل الفعل (بدا) كما يقع هذا المركب نائب فاعل وذلك إذا كان الأصل واقعا موقع المفعول به فإذا بنى الفعل قبله للمجهول صار نائب فاعل في محل رفع كقولك مثلا: قِيلَ: إِنَّ السَّمَاءَ لاَ تُمْطِرُ ذَهَباً وَلاَ فِضَةً، وسَيَنظرُ أَيُّ المُخْتَصِمَيْنِ عَلَى حَقٍّ».[1]

***وقوعه نعتا أو صفة:** ويعرف النعت بأنّه: «الاسم المشتق أو المؤول بالمشتق الذي يكمل به المنعوت، أما ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات شيء أخر له علاقة به، وقد يسمى كذلك الصفة أو الوصف».[2]

ولكي يؤدي المركب الاسمي الإسنادي الواقع صفة هذه الوظيفة «اشترط في الموصوف أن يكون نكرة وأن يشتمل المركب على ضمير يربطه بالموصوف ويطابقه وألا يكون المركب طلبيا لأنه يدل على معنى غير محصل، فلا يمكن أن يتخصص بذلك الموصوف ولا تحصل به على الفائدة، لذلك لا يصح الوصف به، خلاف الخبري فمعناه محصل فيمكن أن يتخصص به المنعوت وتحصل به الفائدة، وهذا المركب يكون في محل إعرابي يطابق ما يستحقه الموصوف من إعراب رفعا ونصبا وجرا، ويمكن التطبيق على ذلك بما يلي: قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ﴾[البقرة:254] وقال أيضا:﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ ﴾[أل عمران:9] وتقول: شَاهَدْتُ صَحَرَاءَ أَطْرَافُهَا مُتَرَامِيَةٌ. ففي الآية الأولى فقد وصف يوم بالمركب الذي بعده، وهو مثله كذلك في محل رفع وفي الآية الثانية فقد وصف اليوم بالمركب لاريب فيه وهو مثله في محل الجر، وفي المثال المذكور قد وصفت كلمة صحراء بالمركب بعدها وهو في محل نصب».[3]

---

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص115.

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 م، ص369.

[3]– أبوالسعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص102.

***وقوعه معطوفا:** قد يكون المركب الاسمي الإسنادي معطوفا على مفرد مثل: مُحَمَدٌ كَرِيمُ وَسُمْعَتُهُ حَسَنَةٌ، وشَاهَدْتُ طَائِرًا جَمِيلا ولَوْنُهُ أَخْضَرُ، وقد يكون معطوفا على مركب اسمي الإسنادي مثل: مُحَمدٌ خَطُهُ جَمِيلٌ وَصَوْتُهُ حَسَنٌ.

وقد يكون معطوفا على مركب فعلي مثل: مُحَمدٌ يَقولُ الحَقَ وشَهادَتَهُ مقْبُولَةٌ.[1]

- **وقوعه بدلا:** البدل هو:« تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه، دون واسطة بينهما مثل: حَكَمَ الخَليفَةُ عُمَرُ بالعَدْلِ، (عُمرٌ) بدل من (الخَليفةِ) مرفوع مثله».[2]

« ويبدل المركب الاسمي من المفرد، إذا كان المركب فيه دلالة على المعنى المراد ويكون تابعا للمفرد في الإعراب، ويمكن التطبيق ذلك على ما يأتي:

قال الله تعالى:﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾[فصلت:43]،فالمركب الاسمي في قول الله تعالى: ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾[فصلت43]بدل من ما وصلتها في محل رفع، وهذا مبني على أن المعنى المراد في الآية :(يُقَالُ لكَ إلاَّ مَا قدْ قِيل) أما إن كان المقصود: (ما يَقُولُ لكَ كُفارُ قَومِكَ منْ الكَلمَاتِ المُؤْذيةِ إلاَّ مِثْلَ مَا قَد قَالَ الكُفَارُ المَاضُون لأَنبِيائِهم) فعلى هذا المعنى يكون المركب الاسمي استئنافا وليس له محل من الإعراب».[3]

- **وقوعه مضافا إليه:** وحينما يقع المركب الاسمي مضاف إليه يكون محله الجر أما ما يقع مضاف إليه من المركبات فهو: المركب الفعلي (الجملة الفعلية) والمركب الاسمي(الجملة الاسمية) والأول أصل في هذا فيضاف إليه الزمان غالبا، لدلالة الفعل على أحد الأزمنة الثلاثة، وبذلك يكون تناسبيا بين المضاف والمضاف إليه في دلالة على مطلق الزمان ومن هنا كانت إضافة الزمان إلى المركب الفعلي أكثر وقوعا من المركب الاسمي وحينما يضاف الزمان إلى المركب الاسمي، نرى أن الخبر غالبا يكون جملة فعلية أو مشتقا متضمنا الدلالة على الزمان، أو يكون

[1]– محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، ص60.

[2]– عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص300.

[3]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص 113–114.

مضمون المركب الاسمي مشهور الوقوع في أحد الأزمنة الثلاثة. وهناك أسماء يلزم إضافتها إلى المركب أي الجملة وهي ثلاثة:(إذْ، إذاَ، حيثُ) والأول والثالث كل منهما صالح لأنهما يضافا إلى المركب بنوعيه : الفعلي والاسمي أما الثاني وهو(إذا) فلا يضاف إلى المركب الاسمي، وما كان مثل (إذ) في كونه ظرفا ماضيا غير محدود جاز إضافته إلى ما تضاف إليه(إذ) وذلك نحو (حيث، وقت، زمان، يوم)ومن أمثلة ذلك :قال الله تعالى:﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[الذاريات:13] الخبر جملة فعلية (يُفْتَنُونَ)،وقوله تعالى:﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾[غافر:16]الخبر مشتق(بَارِزُنَ) وقال أيضا:﴿هَذَا يَوْمُ لا يَنطِقُونَ﴾[المرسلات:35]الخبر جملة فعلية(يَنْطقُونَ)».[1]

- **وقوعه جوابا لشرط جازم:** أو الواقعة بعد(الفاء) أو (إذا) جوابا لشرط جازم، لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك :إنْ تَقُمْ أَقُمْ، أو محلا كما في قولك: إنْ جِئْتنِي أَكْرَمْتُكَ، مثال المقرونة بالفاء من قوله تعالى:﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[الأعراف:186]ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل، ومثال المقرونة (بإذا) قوله تعالى:﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم:36] والفاء المقدرة نحو: إنْ قُمتَ أَقُمُ.[2] كما يقترن المركب الاسمي الواقع عجز الأسلوب الشرط بالفاء الرابطة واذا الفجائية معا ويمكن جمع بينهما ما دام النص القرآني قد جمع بينهما، تأمل قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ، وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[الأنبياء:96–97]، فاجتمعت الفاء مع إذا في قوله تعالى (فإذا) و اجتماعهما لتأكيد الربط.[3]

ب- **الوظائف النحوية التي لا محل لها من الإعراب.** الأصل في المركب الإسنادي عدم خضوعه لعوامل الإعراب لتعذر إمكانية ظهور حركات الإعراب عليه، والوظيفة النحوية

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص111–112.

[2]– ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص68–69.

[3]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص102.

التي يؤديها المركب إنما هي توضيح علاقته بما قبله وما بعده في الكلام مع كونه لا محل له من الإعراب ، والمركب على هذا النحو خالص في تركيبه لعدم وقوعه موقع الفرد ولا يقتضي تقديرا ولا محلاّ إعرابيا ، وأهم الوظائف النحوية التي يؤديها على هذه الصورة هي:

- **وقوعه في ابتداء الكلام لفظا وتقديرا:** وهوما أطلق عليه النحاة:« الجملة الابتدائية كقولك مثلا: الظُّلْمُ مَرْتَعهٌ وَخِيمٌ، الحُمقُ عَاقِبتُهُ النَدَامَة، المَرْءُ بأَصْغَرَيهِ: قلبه ولسانه، إِنَّ الشُورَى مَبْدأٌ دِيمُقراطِي عَظيمٌ، لَعلَ المَريض مُعافَى».[1]وكل هذه المركبات الاسمية ليس لها محل من الاعراب لأنها واقعة في صدارة الكلام.
- **وقوعه استئنافا:** والاستئناف لغة : ضمن مادة أنف :«الاستئناف والائتناف: الابتداء، كما في الصحيح وقد استأنف الشيء وائتنفه يأخذ أوله وابتدأه، وقيل استقبله وهما استفعال وافتعال من أنفِ الشيء وهو مجاز، ويقال استأنفه بوعدٍ ابتدأه بهِ».[2]«ولهذا أجمع ابن هشام بين الجملتين الابتدائية والاستئنافية ولم يفرق بينهما، ولكن لا نرضى ما ذهب إليه ابن هشام في هذه المسألة، والحق الفصل بينهما، لأن الجملة الأولى وهي الابتدائية تقع في صدارة الكلام لفظا أو تقديرا .

أمّا الاستئنافية فهي لابد أن يتقدم عليها كلام تام، وترد أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعيا، لاستئناف كلام جديد، وقد يدخل عليها أحرف الاستئناف كالواو والفاء وثم وحتى الابتدائية ولكن، وقد تكون جواب للاستفهام مثل قوله تعالى:﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[الصافات:53] فالمركب الاسمي(أَئِنَّا لَمَدِينُونَ) استئناف وهو كذلك جواب الاستئناف ويقع المركب الاسمي الإسنادي الاستئنائي بعد ثم كما في قوله تعالى:﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[العنكبوت:20]، لأن النشأة الآخرة تقع فيؤمروا بالاعتبار بها».[3]

---

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص115–116.

[2]– محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس(تح) عبد الفتاح الحلو راجعه مصطفى الحجازي، ط2، طبعة الكويت، الكويت1982 م،ج23 ، ص47.

[3]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص116–117.

- **وقوعه تفسيرا:** «قد يكون المركب الاسمي الإسنادي مفسرا لما قبله ويقصد بالتفسير الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه ، نحو قوله تعالى :﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[الأنبياء:3] فجملة الاستفهام مفسرة ل(النجوى)».[1]ومن الأمثلة التي ذكرها محمد إبراهيم عبادة للمركب الاسمي الإسنادي الواقع تفسيرا: «كقوله تعالى:﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[المائدة:9] فالمركب الاسمي(لهم مغفرة) مفسر للمفعول به الثاني المحذوف للفعل

(وعد)، لأن هذا الفعل يتعدى المفعولين ولا يكونان إلا مفردين، فلا يصلح هذا المركب لأن يكون مفعولا به دائما، والتقدير:(وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات خيرا لهم ومغفرة)».[2]

- **وقوعه اعتراضا:** «وقد يقع المركب الاسمي الإسنادي معترضا بين عنصرين لإفادة الكلام وتقوية وتسديد أو تحسين، ويكون له علاقة معنوية بالكلام الذي توسط بين عنصرين وليس معمولا لشيء منه، وأهم المواضع التي ورد فيها المركب الاسمي الإسنادي معترضا هي:

أ-الاعتراض بين الفعل وفاعله كما في قول الشاعر:

وَقَدْ أَدْرَكَتنِي -وَالحَوَادِثُ جمةٌ- أَلْسِنَةُ قَومٍ لاَ ضُعْف وَلاَ عُزَل.

فالمركب الاسمي،(والحوادث جمة) معترض بين الفعل(أدرك) وفاعله (ألسنة) ومن هذا القبيل قولك مثل: نَجَحَ-وَالحمْدُ للهِ- أَخِي فِي الامْتحَانِ.

ب- الاعتراض بين الفعل والمفعول به مثل: نَّظِفْ- فالنَّظَافَةُ مِنَ الإِيمَانِ- أَسْنانكَ.

ج-الاعتراض بين الفعل وشبه الجملة المتعلقة به مثل قوله تعالى:﴿المص(1) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:1-2آ] وقع المركب الاسمي (في صَدْرِكَ) معترضا بين الفعل (يكُن) والجار والمجرور منه.

---

[1]- جلال الدين السيوطي، الاشباه والنظائر في النحو، ص22.

[2]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص61.

د- الاعتراض بين المبتدإ أو الخبر مثل: الإيمَانُ-وَهذَا أَمرٌ لاَ يُنكَرُ- أَخْرجَ النَّاسَ مِنَ الظُلمَاتِ إلى النُورِ».[1]

هـ- الاعتراض بين الشرط وجوابه مثل: « إِنْ تَصَدَقْتَ-وَالحَسَنَةُ بِعشَر أَمثَالِهَا- نِلتَ رِضَى الله وَالنَاسَ» .[2]

و- الاعتراض بين القسم وجوابه مثل: واللَهُ- وَلاَ مُعظم إِلاَّ هُوَ- لأُضُحينَّ فيِ سَبيلِ الحَقِ.

ز- الاعتراض بين الاسم الموصول وصلته مثل: هذَا الذِّي -لِلهِ الحَمْد- قدْ أُخْرِجَ مِن تَحتِ الأَنقَاضِ حيَا.

- **صلة الموصول:** ويقع المركب الاسمي الإسنادي صلة للموصول الاسمي والحرفي ويشترط في هذا المركب أن يشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه.[3]

وهذا ما ذهب إليه ابن عقيل(ت1367 هـ) فيقول:« الموصولات كلها حرفية كانت أم اسمية، يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول: إن كان مفردا فمفرد وإن كان مذكراً فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما...»[4] والمركب الاسمي «صلة للموصول الاسمي مثل: يَفُوزُ فيِ الانْتِخَابَاتِ من سُمْعتُهُ حَسَنَة. المركب الاسمي صلة للموصول الحرفي مثل: بَلغنِي أَنَّ مُحَمداً مُسَافرٌ».[5]

والأحرف المصدرية التي يطلق عليها موصولات حرفية هي: (أن، كي، أن)، وهذه الحروف متفق عليها، وهناك حرفان آخران فيهما خلاف بين النحاة والصحيح عدهما من الموصولات الحرفية وهما: (لو، ما).

---

[1]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، ص119-120.

[2]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص63.

[3]- المرجع نفسه،ص61 بتصرف.

[4]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص124.

[5]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص61.

والجملة التالية لهذه الأحرف لا محل لها من الإعراب ، لأنها صلته ويؤول كل من هذه الموصلات الحرفية مع صلته بمصدر يعرب إعراب مفردات بحسب موقعه من الكلام.

- **وقوعه جوابا لقسم:** يقع المركب الاسمي الإسنادي جوابا لقسم صريح أو معتمد أو مقدار دلت عليه قرينة لفظية كاللام الموطئة، ومن شواهد النوع الأول الصريح كقوله تعالى: ﴿ يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[يس:1-2-3]

ويلاحظ أن جواب القسم في هذه الآية قد ورد مؤكدا بـ(إنّ)و(اللام) لكونه مثبتا ومن شواهد النوع الثاني جواب قسم المقدار المدلول عليه بقرينة لفظية كقول النابغة:

لَئِن كُنتَ قَدْ بَلّغْتَ عنيٍ رِسَالَة لَمُبلِغكَ الوَاشِي أَغَشّ وَأَكْذَبُ.

فاللام في قوله(لئن)موطئة لقسم محذوف، جوابه المركب الاسمي (لمبلغك الواشي أغش...) وهو مؤكد باللام وحدها.[1] وقد يحذف جواب القسم « إذا دلّ عليه دليل سابق أو لاحقا أو وقع القسم معترضاً بين أمرين متلازمين أو تقدم على القسم شرط فانه يحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه مثل: أَنْتَ أَمِينٌ وَاللهِ، تقدم على القسم ما يغني عن الجواب.

وقولك: أَنْتَ وَاللهِ صَادِقٌ، وقع القسم بين أمرين متلازمين هما المبتدأ والخبر».[2]

- **جوابا لشرط غير جازم:** وذلك أن يقع « المركب الاسمي جوابا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة وهي: "لو، لولا، إما "».[3] سواء اقترن بالفاء أو إذا أو ورد غير مقترن بهما ويمكن التطبيق على ذلك بالنصوص الآتية: قال الله تعالى:﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[الروم:48].قال الله تعالى :﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[العنكبوت:65]، وقال أيضا:﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾[لقمان:32].

[1]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص125،126.بتصرف.

[2]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص127.

[3]- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، ص223.

وقد يقع المركب الاسمي صدر أسلوب الشرط ، وذلك إذا كانت أداة الشرط لولا ويحذف الخبر غالبا في هذه الصورة ومن شواهد قوله تعالى :﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[البقرة :251]، فكلمة (دفع)مبتدأ والخبر محذوف والمركب الاسمي لا محل له من الإعراب ، إما سائر أدوات الشرط فقد منع جمهور النحويين أن يليها المركب الاسمي وعمدوا إلى تأويل ما ورد منه بمركب فعلي حذف فعله، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:1]وقوله تعالى:﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾[التوبة:6].

وقد خالف في ذلك الأخفش فأجاز وقوع المركب الاسمي بعد هاتين الأداتين: (إن، إذا)انطلاقا من مبدإ النحاة الذي يتضمن أمراً في غاية الأهمية وهو: ما لا يحتاج إلى تأويلٍ وتقدير أولي مما يحتاج إليهما، وهذا ما يتلاءم مع واقع الدرس اللغوي ويتمشى مع المنهج الوصفي الذي يصف النص الموجود فعلا دون الخوض فيما وراء هذا النص من عناصر محذوفة أو مقدرة.

- **تابع لمركب آخر لا محل له من الإعراب:** كقولك مثلا: عادَ– والحمدُ للهِ والشُّكرُ لهُ– أبِي مِنَ الحَجِّ سَالِمَا غَانِماً. و نحو قولك: الظُّلمُ مَرتعهُ وخيمٌ والحُمقُ عَاقبتهُ النَّدامَة. العِلمُ نُورٌ والجَهلُ ظَلامٌ. ويجوز أن يكون المركب الاسمي الإسنادي متبوعا لمركب فعلي مثل: قَامَ مُحمدٌ وَعمرُو أَكْرمْتهُ».[1]ففي المثال الأول جاء المركب الاسمي الإسنادي: عَادَ أَبي مِنَ الحَجِّ سَالِماً غانِماً بعد مركب اسمي إسنادي واقعا معترضا لا محل له من الإعراب، وبالتالي المركب الذي يليه يكون أيضا لا محل له من الإعراب و كذلك في المثال الثاني والثالث الحُمق عاقبتهُ النَدَامَة، والجَهلُ ظَلاَمٌ و مركب معطوف على الجملة الابتدائية لا محل له من الإعراب. وكذلك عندما يكون تابعا لمركب واقع صلة موصول، أو تفسير، أو استئناف جواب قسم، أو جواب، أو شرط غير جازم، فكل هذه المركبات كما سبق ذكرها ليس لها محل من الإعراب.

[1]– أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه، ص129–130.

ملخص الفصل الأول: اهتم النّحاة بالجملة ومكوناتها اهتماما بالغا، واعتمدوا المسند والمسند إليه ركنين أساسيين لإقامة الجملة العربية، ولا شك أن مكونات الجملة ليست مفردات فقط، بل مكوناتها هيئات تركيبية، فوضعوا بذلك أسس بناء الجملة التي تفيد المعنى يحسن السكوت عليه في إطار ضيق وأخلوها في أحد قسمي الجملة: اسمية أو فعلية، تحقيقا لفكرة الإسناد.

فلا تكون الجملة العربية لديهم إلاّ به، ومن هذا المنطلق تطرقت في هذا الفصل إلى تعريف كل من المركب والاسم لغة واصطلاحا، ومفهوم المركب الاسمي عموما الذي يقصد به النّحاة الجملة الاسمية المستهلة باسم، كما ذكرت أنواعه الأربعة وهي: المركب الإسنادي، والإضافي والتمييزي, والنعتي. ومن ثم تطرقت في المرحلة الموالية إلى التخصيص وقد كان التركيز على النوع الأول وهو المركب الاسمي الإسنادي فوضعت تعريفا له وذكر أهم سماته العامة وقضاياه النحوية وأخيرا قمت بعرض وظائفه النحوية والتي تنقسم إلى قسمين: وظائف لها محل من الإعراب والأخرى ليس لها محل من الإعراب.

الفصل الثانـي

المركبات الاسمية الإسنادية من

خلال مقالات البشير الإبراهيمي المختارة

أولا: نبذة عن حياة الإمام البشير الإبراهيمي

ثانيا: التعريف بالكتاب(عيون البصائر)

ثالثا: استخراج المركبات الاسمية الإسنادية من خلال المقالات المختارة

أولا: نبذة عن حياة الإمام البشير الإبراهيمي:

1- حياته:

ولد محمد البشير الإبراهيمي في الثالث عشر من شهر شوال سنة 1306هـ الموافق للرابع عشر من شهر يونيو (جوان) سنة 1889م، بقرية تُعرف بأولاد ابراهيم وترفع نسبها إلى إدريس بن عبد الله الجذم الأوّل للأشراف الأدارسة وتقع هذه القرية جنوب مدينة سطيف من الشرق الجزائري[1]. وفي بيت أسس على تقوى من بيوتات العلم و الدّين وقد تمّ حفظ القران الكريم على يد عمه الشيخ المكي الإبراهيمي اكتشف مواهبه البكرة، وكان له الفضل الأكبر في تربيته وتكوينه، حتى جعل منه ساعده الأيمن في تعليم الطلبة.

وفي سنة 1911م لحق البشير الإبراهيمي جدّ الشيخ السعدي الإبراهيمي إلى المدينة المنورة. والتقى خلالها بعدد من عملائها و أدبائها وشعرائها كما حضر بعض دروس العلم في الأزهر وعندما استقر بالمدينة المنورة درس فيها علوم التفسير والحديث والفقه والترجمة... كما درس علم المنطق والحكمة المشرقية و أمهات كتب اللغة والأدب كما كان أول لقاء بينه وبين الشيخ عبد الحميد ابن باديس في المدينة المنورة أيضا وذلك أثناء موسم الحج لعام 1913م وقد مهدت اللقاءات الثنائية بينهما إلى وضع تصور مشترك لمشاريعهما المستقبلية.[2]وفي سنة 1917م انتقل البشير الإبراهيمي إلى دمشق، حيث دعته حكومتها لتدريس الأدب بالمدرسة السلطانية(مكتبة عنبر) بالإضافة إلى دروس في الوعظ والإرشاد في الجمع الأموي، وبعد تسع سنوات من الغياب عن الجزائر، قرر الإبراهيمي العودة إليها سنة 1920م مغادر دمشق الفيحاء التي عاش فيها أحلى أيامه، وأروى فيه ظمأه العلم والمعرفي، وذلك كان يوم الوداع قاسيا عليه، حيث عاد الإبراهيمي وفي مخيلته فكرة تحي الإسلام والعربية في الوطن ونشر العلم وتبعث الأمة وفي عام 1913م تأسست جمعية

---

[1]-عبد الملك بو منجل، النثر الفني عند البشير الإبراهيمي،ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر2009م، ص21.

[2]-محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم نجله: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997ج1، ص9.

علماء المسلمين الجزائريين كرد فعل إيجابي على احتفال فرنسا على قرن على احتلال الجزائر حيث وضع الإبراهيمي دستور الجمعية وقانونها الأساسي، ونفي الإبراهيمي بعد قرار أصدرته السلطات الفرنسية الاستعمارية حيث قررت نفيه إلى قرية أفلو في الجنوب الغربي من الوطن في مطلع الحرب العالمية، وبعد أطلاق سراحه عام 1943م أصبح قائد الحركة الدينية والعلمية والثقافية في الجزائر.[1] لكن بعد حدوث مجازر 8 ماي1945م عاد مرة ثانية إلى المعتقل العسكري بتهمة الثورة، ثم أطلق سراحه، وعاد مزاولة نشأة بالجمعية فقام بإنشاء معهد ابن باديس بقسنطينة المعترف بشهادته في جماعات المشرق العربي وللإشارة أن الشيخ الابراهيمي منذ أن بدأ يدر جريدة البصائر في مرحلتها الثانية عام 1947م دخل في مرحلة أخرى من الكفاح من أجل مقاومة فرنسا.[2]

أمّا مقالاته الافتتاحية فقد قام هو نفسه بجمعها لتطبع في كتاب سماه (عيون البصائر)[3]. وهذه المقالات تتسم من سمو البيان، ودفقات الشعور، وترتيب الأفكار ترتيبا جميلا سلسا منطقيا، ذات الطابع الإصلاحي السياسي والاجتماعي بصفة خاصة، وبراعة في توظيف ألفاظ العربية وتراكيبها وترسيخها لخدمة الفكرة المقصودة ومهارته في إقناع المتلقي وإفحام الخصم، أو إقناعه عن طريق الوجدان، كالمقالات المتعلقة بموضوعات مرتبطة بحياة الإبراهيمي في أفراحه وأحزانه فهي صادرة عن عاطفة حية جياشة، وشعور فياض، فهذه المقالات: «تؤكد أن الإمام الإبراهيمي كان في مقدمة صفوف أمته وشعبه، يقود أنصار الحق، ويضرب الأمثال للناس في الصدع بالحق، والثبات عليه، وعدم التفريط فيه مهما تكن الابتلاءات، وتتوالى الامتحانات، وتتميز هذه المقالات بالأسلوب الجميل، والمعنى الجليل، والهدف النبيل، والرأي الأصيل وعمق التحليل، ودقة التعليل، فاستحقت أن تسمى(عيونا). واستحق مُنشئها أن يقول فيه:

---

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ص 10،11.

[2]-أنور جندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا(د.ط) دار القومية، الجمهورية العربية المتحدة1965م، ص184.

[3]-محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ج1، ص 12

قَلِيلٌ مِنكَ يَكْفِينِي ولَكِنَ قَليلُكَ لاَ يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ ».[1]

ولقد شهد له بهذه العبقرية، القريب والبعيد، فنجد مثلا إبراهيم السمرائي يعلق على مقالات عيون البصائر التي كتبها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي حيث قال: «لقد كانت هذه المقالات نماذج أدبية عالية، ذلك أن صاحبها ملك من العربية ناصيتها...»[2]

2- وفاة الإمام البشير الإبراهيمي وآثاره:

يموت العلماء فلا يندثر منهم إلاّ العنصر الترابي، وتبقى أعمالهم الخالدة فالرجال أعمال وتبقى معانيهم الحية في الأرض قوة تحرك، ورابطة تجمع، ونورا يهدي وعطرا ينعش وهذا هو معنى العظمة وهذا معنى كون العظمة خلود فان كل ما يخلق العظماء من ميراث هو أعمال من بعدهم وافكار يهتدون بها في الحياة، وآثار مشهودة ينتفعون بها، وأمجاد يعتزون بها و يفتخرون، والاعتزاز والفخر من الأغذية الروحية الحافظة لبقاء الجماعات.[(3)]

توفي الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، في 20ماي1965.[(4)] عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما، ودفن في مقبرة سيدي محمد بالجزائر العاصمة، وقد كان لوفاته الأثر البالغ على العالم الإسلامي عامة وأبناء وطنه خاصة، ويوم دفنه أبنه(محمد خير الدين) أحد رفقائه في النضال، ومما قاله فيه: «هو نجم البشير وسكت ذلك الصوت الجهير وسكن القلب الكبير، وحق ذلكم القلم السيال الخطير، وأصبح كل ذلك في حكم التاريخ، فإنّا لله وإن إليه راجعون، الله أكبر مات محمد البشير، العالم المحقق والكاتب المبدع المفتن الخطيب، الأشدق المصقع، والمصلح الديني الاجتماعي، الموفق والمفكر الجريء، والإمام السلفي

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ص 32

[2]- إبراهيم السمرائي«أصالة العربية في عيون البصائر» مجلة الثقافة،ع 87، الجزائر1985م،ص217.

[3]- حمودي السعيد، الأساليب اللغوية والبلاغية في عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، رسالة دكتوراه، بلقاسم ليبارير، جامعة الجزائر2012/2011م،ص 43.

[4]- محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1،ص13.

الأكبر»[1]. ويقول محمد مهداوي في كلامه مادحا الشيخ –رحمة الله عليه– «ما أظن أن الأمة العربية رزئت في شخص عالم مثلما رزئت الجزائر شيخنا الإبراهيمي الذي كان عالما بالفقه واللغة والأدب »[2]

ومما قال فيه ابنه أحمد طالب الإبراهيمي في الكتاب آثار الإمام الإبراهيمي « منذ وفاة والدي الشيخ محمد البشير طالب الإبراهيمي– رحمة الله عليه – في 20 ماي 1965م، لم تفارقني ذكراه في حلي وترحالي، وفي يقظتي ومنامي، وذلك لأن العلاقة بيننا لم تكن تلك العلاقة التقليدية بين الابن وأبيه، وبين التلميذ وأستاذه بل كانت أقوى من ذلك بكثير، فقد كان بالنسبة لي أبا وأستاذا وصديقا ورائدا ومثلا أعلى أقتدي به وأستنير برأيه في كل خطواتي».[3]

ـ آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي: ومؤلفات الإمام محمد البشير الإبراهيمي كثيرة رغم الظروف القاسية والأعباء الجسيمة كان قلمه سيالا مسخرا لنشر الوعي وتثقيف الأجيال وتحرير الضمائر وتحريك النفوس، وتنقية الدين من البدع والخرفات وكل ما علق بها من شوائب يقول: «ومع ذلك فقد ساهمت بالكتابة في موضوعات مفيدة ولكن لم يساعدني الفراغ ولا وجود مطابع على طبعها وقد بقيت كلها مسودات في مكتبتي بالجزائر».[4]

فالبشير الإبراهيمي يقول مصرحا في كتاب "الآثار" :« فمن أجل ذلك كتبت:

- كتاب عيون البصائر: وهي المقالات التي كتبتها بقلمي في جريدة البصائر في سلسلتها الثانية
- كتاب بقايا فصيح العربية في اللهجة العامية بالجزائر (والتزمت فيها اللهجة السائدة اليوم في مواطن هلال بن عامر)

[1]-حمودي السعيد، الأساليب اللغوية والبلاغية في عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ص 41.

[2]– محمد مهداوي، البشير الإبراهيمي نضاله وأدبه، ط1، دار الفكر، دمشق، 1988م،ص 46

[3]-محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي،ج1، ص 5.

[4]-حمودي السعيد، الأساليب اللغوية البلاغية في عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ص 43

- كتاب النقايات والنفايات في لغة العرب: جمعت فيه كل ما جاء على وزن فاعلة كتاب أسرار الضائر في العربية.
- كتاب التسمية بالمصدر.
- كتاب الصفات التي جاءت على وزن فَعَلَ، بفتح العين.
- كتاب نظام العربية في موازين كلماتها.
- كتاب الاطراد والشذوذ في العربية (رسالة في الفرق بين لفظ المطرد والكثير عند ابن مالك).
- كتاب ما أخلت به كتب الأمثال من الأمثال السائرة.
- رسالة في ترجيح أن الأصل في بناء الكلمات العربية ثلاثة أحرف لا اثنان.
- رواية كاهنة أوراس بأسلوب مبتكر يجمع بين الحقيقة والخيال.
- رسالة في مخارج الحروف وصفاتها بين العربية الفصيحة والعالمية.
- كتاب حكمة مشروعية الزكاة في الإسلام.
- كتاب شعب الإيمان جمعت فيه الأخلاق والفضائل الإسلامية ».[1]
- «رواية الثلاثة: وهي مسرحية شعرية تقع في واحد وثمانين وثمانمائة بيت مطبوعة ضمن ما اشتمل عليه الجزء الأول من آثاره.
- ملحمة شعرية رجزية من سلس اللزومي نظمها في السنين التي كان منفيا فسها في الصحراء تقع فستة وثلاثين ألف بيت ضمنها مواضيع مختلفة مثل تصويره للاستعمار ووصف مكائده، ودسائسه وحيله، و تخديراته للشعوب للقضاء على مقوماتها والابتداع في الدين وأولياء الشيطان والدجاجين ومحاورات أدبية رائعة و غيرها.

[1]-محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمعه و قدمه : أحمد طالب الإبراهيمي ،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت1997م، ج5، ص289.

جل مؤلفاته مع الأسف ضاعت "إنّ هذه المؤلفات والآثار التي ضاعت أيام حرب التحرير حيث داهم الاحتلال منزل الشيخ بالجزائر العاصمة و أتلفوا ما كان بمكتبته بل وعاثوا فيها مفسدين"»[1]

ثانيا: التعريف بعيون البصائر:

1-عيون البصائر:

كان هدف محمد البشير الإبراهيمي هو إنقاذ الشعب الجزائري، فرسالته فرضت عليه أن يكون صحفيا ماهرا، وخطيبا بارعا، يستعمل القلم البليغ في تدبيج المقالات الصحفية المتنوعة للإعلام والاصلاح، ويستعمل اللسان الفصيح في إلقاء الخطب والمحاضرات للتربية والتعليم والإرشاد، ويستعمل فن الرسالة لإدارة بعض شؤون جمعية العلماء ولشؤون العربي، منها المقالة والخطابة والرسالة، وأهمها ما جُمع من النثر الفني في "عيون البصائر" «حيث سمى الإمام الإبراهيمي هذه المقالات "عيون البصائر"، وأنّ لكلمة (العين) في لغة يعرب لمعانٍ كثيرة منها: العين نبع الماء والماء هو مصدر الحياة فكانت عيون البصائر «ماءاً فكريا» تحيا به العقول كما تحيا بالماء الحقول وقد كانت عيون البصائر «ماءاً حيويا» ضد الأفكار الميتة التي يشيعها الطرقيون والضُّلال وضد الأفكار القاتلة التي يبثها أرباب المخابر الفكرية الفرنسية، وأتباعها من المسلمين.

والعين هي آلة الأبصار التي تمنع المرء من الوقوع في المطبات والاصطدام بالأشياء وقد كانت هذه المقالات "عيونا" أبصر بها الجزائريون و طريقهم ورأوا بها عدّوهم، وأبصروا بها دينهم ودنياهم والعلم هو النفيس من كل شيء، وقد كانت هذه المقالات وستبقى من أنفس دبّجتة الأقلام، وأبدعته الأحلام من معاني فحلة في عبارات جزلة».[2]

[1] - حمودي السعيد، الأساليب اللغوية والبلاغية في عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ص 44.

[2] -محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3،ص 34.

الحق أن «عيون البصائر» كتاب جمع مقالات جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الذي افتتح بمقال حول عودة البصائر إلى العمل بعد اختفائها سنين متأثرا بآثار الحرب العالمية الثانية ، حيث التزم أعضاء الجمعية الهدوء والسكوت حتى لا يعرضوا أنفسهم و نشاطهم وجمعيتهم للتنكيل من فرنسا المجنونة، وأذنابها خاصة بعد غلق جرائد الجمعية، وآخرها البصائر.[1] وكتاب عيون البصائر صدر أول مرة في القاهرة سنة1963م بإشرافه في دار (المعارف)بالقاهرة، فحوى هذا الكتاب مقالات التي كانت (افتتاحيات)في السلسلة الثانية من البصائر بين سنوات (1947م)و(1953م) وأعيد طبعه مرتين اثنتين في الجزائر بعد وفاته، واعتبره جزءا ثانيا، أمّا الجزء الأول فقد كان بداية الجهد الذي شرع ببذله بعض تلاميذه وأصدقائه بعد وفاته بمساعدة ابنه (د.أحمد) من أجل جمع أثاره الفكرية والأدبية ونشرها، هذا الجزء الأول صدر عن المؤسسة الوطنية في الجزائر في سنة (1398هـ/1978م) وهو يشمل على ما كتبه بعد عودته الأولى من المشرق العربي ابتداءا من منتصف العشرينيات أما الجزء الثالث فقد صدر سنة (1982م) عن نفس الدار، بينما الجزء الرابع سنة(1985م) فضم الجزء الثالث ما نشره في (البصائر) خصوصا، أما الجزء الرابع فمعظم مادته سبق نشرها خارج الجزائر في الصحافة العربية.[2]

فقد كان الشيخ الإبراهيمي في مقالاته يحمل همّ الأمة الإسلامية كلها فبدأ بالجزائر إلى هموم فلسطين وغيرها من الأصقاع ، يكتب ويمحص فهو جبل أشمّ يدفع ويدافع عن كل أرض العروبة والإسلام الهمّ والوهن الذي حلّ بها، فقد وضع محمد البشير الإبراهيمي عيون البصائر فجاءت جامعة للبيان والعرفان ومدونة لسيرة الأعداء والخلان يجد فيها القارئ

[1]– أحمد بن محمد بونوة، مقال باسم « وقفات حول عيون البصائر» روجعت بالجلفة يوم 2013/5/20، ص 2، نشرت في الموقع الإلكتروني : www.alukach.net

[2]- من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي www.startimez.com

الموسوعة الثقافية ،والأدبية، والتاريخية، والسياسية للجزائر بثوابتها في غير تعصب، وبطموحاتها واستعداداتها للتوثب.[1]

ويتحدث محمد البشير الإبراهيمي عن نتائج هذا العمل فيقول: « وأصبح جيش من التلامذة يحمل فكرتنا وعقيدتنا مسآح بالخطاب والكتاب والشعراء، يلتف به مئات الألاف من أنصار الفكرة وحملة العقيدة يجمعهم كلّهم إيمان واحد وفكرة واحدة وحماس متأجج وغضب حاد على الاستعمار».[2]

على الرغم من الظروف الصعبة والقيود المفروضة عليه كان هدف الإبراهيمي من نشره لهاته المقالات لتحريك الهمم وهز النفوس بلغة تقترب من مستوى و لسان حال والمخاطبين وهذا لا يأتي إلا لمن تمتع بحس مرهف يتحكم في زمام اللغة وناصيتها، من ثم استطاع أن يستوعب جميع الشرائح الاجتماعية في مقاله لأنّ مقالات البصائر التي جمعت في عيون كانت فعلا بصائر وعيونا جمعت فأوعت وشملت واتسعت ولامست قضايا الأمة الإسلامية كلها دون نسيانها في خضم نزف الجزائر دمها ، وبذلك أكدت أصالة إخلاص حركة الإصلاح الجزائرية في سعيها إلى مكافحة الإرهاب الاستعماري الفرنسي وأذنابه بالدعوة إلى العلم والرجوع إلى الأصالة والدفاع عن دين نسيانها في خضم نزف الجزائر دمها، وبذلك كدت أصالة وإخلاص حركة الإصلاح الجزائرية في سعيها إلى مكافحة الإرهاب الاستعماري الفرنسي وأذنابه بالدعوة إلى العلم والرجوع إلى الأصالة والدفاع عن دين ولغة وشخصية الجزائر، والدفاع عن القضايا الأمة الإسلامية قاطبة، كما تتميز مقالات الإبراهيمي بأسلوب السهل الممتع، الصافي البيان المنطقي العريض، القوي الحجة والبرهان متأدب في ألفاظه الواضح في معاينة، المستمر لحلاوة القرآن والسنة.[3]

---

[1]- محمد البشير الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (عيون البصائر)،ج3، ص17.

3– الشيخ البشير الإبراهيمي، « أنا » مجلة الثقافة، ع 87، وزارة الثقافة و السياحة، الجزائر، السنة 15، ماي _ جوان، 1985م، ص21.

1– أحمد بن محمد بونوة «وقفات حول عيون البصائر»، ص 10 www.alukach.net

حيث يرى عبد المالك بو منجل أن أسباب التي أدت إلى طغيان المقالات التي كتبها الإبراهيمي طغيانا، على ما سواه من فنون النثر كان سببه ما كانت تقوم به الصحافة، فيقول: «ويرجع هذا إلى ما كانت تمثله الصحافة في عهده من أهمية، وما تؤديه من دور فقد كانت الوسيلة الوحيدة لنشر الإنتاج الأدبي وحفظه من الاندثار».[1]

كما كانت هذه المقالات تكتب وفق الأسس الفنية المعروفة لفن المقالة والمتمثلة من ناحية البناء في تقسيمها إلى مقدمة وعرض وخاتمة. وقد تمثّل هذا المنهج خاصة في مقالات البشير الإبراهيمي، التي تميّزت بخاصية الجمع بين الجمال الأدبي في الصياغة والتعبير عن الأفكار والحقائق، فجاءت مقالاته « تعبيرا عن الحياة التي عاشتها الجزائر وراء القضبان عشرات السنين... ».[2]فالإبراهيمي طاقة ابداعية أصيلة نادرة، أضافت إلى مكتبة الإبداع الإسلامي العربي باقات من اللغة والأدب الراقي المتسامي، شكلا و أسلوبا، وفكرا وموضوعا، فالإبراهيمي كما يصفه عبد المالك مرتاض « قوي الشخصية لا يقلّد، وقوي الفكر، يناقش الأمور بعقل فاحص، وفكر ثاقب، وإدراء كامل ... »[3]

فتجيء مقالاته منظمة مرتبة، كحبّات اللؤلؤ، التي تنتظم في عقد واحد، إذ نجد لكل مقالة عنوانا يتناسب مع محتواها، تعرض عرضا فنيا متسلسلا من مقدمة إلى عرض إلى خاتمة، فضلا عن تقسيم الموضوع إلى فقرات تيسّر على القارئ متابعة الفكرة والإحاطة بأجزائها.[4]حيث اعتمد الإبراهيمي المقال لإيصال الأفكار والتعبير عن قضايا المجتمع، فالمقال من حيث مضمونه و تسلسله المنطقي يحتوي على ما يريد الكاتب إيصالها للمتلقي من المعلومات وأفكار معتمد خطة ما، فهو « فكرة قبل كل شيء موضوع و فكرة واعية

---

[2]–عبد المالك بو منجل، النثر الفني عند البشير الإبراهيمي، ص35.

3– أبو قاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، (د ط)، دار الأدب، بيروت 1966م،ص28.

4– عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983م، ص317.

1– عبد المالك بو منجل، النثر الفني عند البشير الإبراهيمي، ص37.

وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها، قضية تجمع عناصرها وترتب بحيث تؤدي إلى نتيجة وغاية مرسومة من أول الأمر». [1]

كما اعتمد أيضا ظاهرة السخرية، ونجدها بارزة في المقالات ذات الطابع السياسي ويقول محمد مهداوي عن ذلك« أن السخرية عند الإبراهيمي لا تفارق الجد، لأنها ليست سخرية مقصودة لذاتها من أجل الترفيه والإضحاك، وإنما هي وسيلة لإبراز الفكرة وتدعيمها من جهة، وافحام وكسب أنصاره من جهة أخرى»[2]

أمّا عن الموضوعات التي تعالجها مقالاته كثيرة حيث كان يستقيها من واقع المجتمع الجزائري بصفة خاصة والمجتمع الإسلامي والعربي بصفة عامة، ويتخذ من الأحداث الجارية، والمشكلات القائمة كبيرة كانت أم صغيرة، قضايا للعرض والدراسة والتحليل، بأسلوب أدبي يوازي بين العقل والعاطفة: «فهي تتصل بالتعليم العربي، والدين الإسلامي، وموقف السادة الحاكمة من ذلك، ودعوة فصل الدين عن الحكومة، والحديث طويل في مشكلات الاجتماعية والسياسية، ومعالجة المشكلة الفلسطينية، وشيء آخر يتصل بمشكلات المغرب العربي الكبير»[3]

2- المقالات المختارة (النماذج):

- **المقالة الأولى: الإنسان أخو الإنسان**

عندنا جملة وُجدت منذ وُجد البشر ولم يختلف العقلاء في فهم مؤداها وهي من أفذاذ الجمل الجامعة ومن القضايا المعقولة التي تطابق العقل والدين على تصديقها واعتبارها من البديهيات المسلمة من حيث الجملة وإن اختلفت في قضيتها ونرى الكثير من جزيئات الأديان السماوية راجعة إليها ومبنية عليها.

[1]- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط8، دار الشروق، القاهرة2008م، ص106.

[2]- محمد مهداوي، البشير الإبراهيمي ونضاله وأدبه، ط1، دار الفكر، دمشق1988م، ص142.

[3]-عبد الحكيم خرشوش، أسلوب التهكم في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي-دراسة تداولية- رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ صالح حلومي، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016/2015م، ص10.

اختلف تعبير اللغات عن تلك الجملة ومآلها إلى وفاق في المعنى وترجمتها في لغتنا «الإنسان أخو الإنسان» فهذه الجملة على قلة ألفاظها ترمي إلى معنى لو ذهب أبلغ الناس إلى تحليله وشرحه لانتهى إلى العجز ووقف دون الوصول إلى المقصود.

مؤدّى هذه الجملة الصريح عقد الأخوة بين الأفراد البشر بموجب الإنسانية التي هي حقيقة سارية في كل فرد.

ومقتضى هذه الأخوة أن يشارك الإنسان الإنسان في جميع لوازم الحياة سرورا وحزنا لذة وألما مشاركة معقولة تنتهي إلى حدود لا تتعدّاها بحيث يعلّم العالم الجاهل ويرشد النبيه الغافل ويواسي الغني الفقير ويقع التعاون المتبادل بين الناس في كل جليل وحقير.

ومن مقتضى هذه الأخوة المساواة في الحقوق البشرية العامة، تلك المسألة التي طالما بذل فلاسفة الأمم قواهم لتقريرها وتمكين دعائهما في الكون، وعملت الشرائع على تنميتها وتغذيتها بالمبادئ الصحيحة حرصا على راحة البشر وهناء الإنسانية.[1]

- **المقالة الثانية: من الحقائق العريانة**

في هذا الوطن الجزائري شعب عربيّ مسلم، ذو ميراث روحاني عريق، وهو الإسلام آدابه وأخلاقه، وذو ميراث مادي شاده أسلافه لحفظ ذلك التراث، وهو المساجد بهياكلها وأوقافها، وذو نضام قضائي مصلحي، لحفظ تكوينه العائلي والاجتماعي وذو منظومة من الفضائل العربية الشرقية منتقلة بالإرث الطبيعي من الأصول السامية إلى الفروع النامية لحفظ خصائصه الجنسية من التحلل والادغام، وذو لسان وسع وحي الله وخلد حكمة الفطرة، وجرى بالشعر والفن، وحوى سر البيان، وجلا مكونات الفكر، ثم خدم العلم وسجل التاريخ، وشاد الحضارة، ووضح معالم التشريع، واحد بركب الإنسانية حينا فأطرب.

[1]- محمد البشير الابراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1،ص59.

حافظ هذا الشعب على هذا التراث قرونا تزيد على العشرة، وغالبته حوادث الدهر عليه فلم تغلبه، وما كان هذا الشعب بدعا في الاحتفاظ بهذه المقومات الطبيعية بل كل شعوب الدنيا قائمة على أمثال هذه المقومات، لا يستنزلها عنها إلاّ من يريد أن يهضمها قبل الأكل ليهضمها بعد الأكل، كما يفعل وعاظ الاستعمار، ومشعوذو السياسة، لتخدير الأمم المستضعفة، فيقبحون لها العنصرية، وهم من حماتها، ويزهدونها في الجنسية، وهم من دعاتها.

جاء الاستعمار الفرنسي إلى هذا الوطن، كما تجيئ الأمراض الوافدة، تحمل الموت وأسباب الموت، فوجد هذا المقومات راسخة الأصول، نامية الفروع، على نسبة من زمنها في الظاهر باحترامها، والمحافظة عليها، وقطع قادته وائمته على أنفسهم وعلى دولتهم ليكونن الحامين للموجود[1]المشهود من عقائد ومعابد وعوائد، ولكنهم عملوا في الباطن على محوها بالتدريج، وتمّ لهم – على طول الزمان بالقوة وبطرائف من التضليل والتغفيل– جزء مما أرادوا والاستعمار سلٌّ يحارب أسباب المناعة في الجسم الصحيح، وحارب الإيمان بالإلحاد، والفضائل بحماية الرذائل، والتعليم بإفشاء الأمية، والبيان العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تعبير ولا تفكير.

ومهما يكن نجاح الاستعمار في هذا الباب فما هو بالنجاح الذي يشرف فرنسا، أو يمجد تاريخها، بعد أن أبقى جروحها دامية في نفوس المسلمين، وبعد أن كان من نتائجه هذا الجو المتغير الذي يتمنى له كل عاقل الصفاء والإشراق، وهذه الحالة المحزنة التي يود كل منصف أن تزول، وأن يخلفها طور سرور واطمئنان.

لبثت عوامل الاستعمار ولا تبني، وترمي المقومات الإسلامية والخصائص العربية في كل يوم من المسخ، إلى أن تكونت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ خمسة عشر عاما،

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر (مجموعة المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر)، (د ط)، دار المعارف، (د ت)، ص13.

تكونا طبيعيا كأنه نتيجة لازمة لتلك الحالة، وقامت تعمل لإصلاح الإسلام بين المسلمين، وللمطالبة بحقوق المغصوبة، وبحرية لغته المسلوبة، وسمع الاستعمار لأول مرة في حياته بهذه الديار، ونغمة جديدة لم تألفها أذناه، تدعو إلى الحق، في قوة، وتطالب بالإنصاف في منطق، وأحس دبيب الحياة والشعور في الجسم الإسلامي فلم ينظر إلى ذلك كله على أنّه حق طبيعي معقول، ضاع بين حيلة المحتال، وغفلة الغافل، في وقت، فمن المعقول أن يرجع إلى نصابه بين منصف، وحزم الحازم، في وقت آخر، ولكنه نظر إلى ذلك على أنه شذوذ في قاعدة، وخرق لإجماع، وتطاول من بعد على مالك، ورتب على مقدمات الدعوة الإصلاحية نتائج لا ترتبط بها، فقاومها ونصب المكايد للعلماء العاملين، وبث المصائد للمغرورين والمذبذبين، وكان ما كان، ولكن ذلك كله لم يزد [1]حركة الإصلاح إلا تغلغلا في الأمة، ولم يزد الأمة إلا قوة الشعور بحقها المهضوم، فتعالت الأصوات من كل ناحية وتداعى طلاب الإصلاح في كل ميدان، ولو أن الاستعمار كان فقيها في سنن الله في الأمم والطبائع لأنصف الأمم من نفسه فاستراح وأراح، ولعلم أن عين المظلوم، كعين الاستعمار، كلتاهما يقظة.

كانت جمعية العلماء تقوم في كل مناسبة – كتبديل الجهاز الإداري هنا أو الجهاز الحكومي الأعلى في باريس، وفي اجتماعاتها العامة، وفي مقابلاتها لرجال الحكومة – باحتجاجات عن المعاملات الشاذة التي يعامل بها الإسلام في داره، وتعامل بها العربية في موطنها، وكانت تقوم بتظلمات وبيانات، ولكنها كانت تقابل دائما بالسكوت والإهمال، إلى أن كان شهر أغسطس من سنة 1944م، وكانت الحكومة الفرنسية إذا ذاك ممثلة هنا بالجزائر فقدمت الجمعية مطالبها بصورة أوضح وأصرح من جميع ما تقدمها في كراسة مفصلة ، تشمل على مطالب الأمة في تعليم العربي ، وفي المساجد وأوقافها، وفي القضاء الإسلامي وإصلاحه، وقد لقيت تلك المطالب ما لقيه ما قبلها من سكوت وإهمال.

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، المصدر نفسه، ص14.

واليوم وقد عادت جريدة الجمعية إلى الظهور، وجب أن نحمل العدد الأول على وجه التذكير خلاصة من مواقف جمعية العلماء ومن مطالبها التي هي مطالب الأمة العربية الجزائرية، في أعز عزيز عليها، وهو دينها ولغتها.

وإنّ ما نقدمه هنا هو صورة من الحقيقة والواقع، وتصوير لما تعانيه هذه الأمة من افتئات عليها، واستخفاف بمقدراتها، وإذا وجد في ما نكتبه تنديد مرّ، فإن سوء المعاملة والتصامّ عن سماع صوت الحق هو الذي أملاه علينا.[1]

- **المقالة الثالثة: التعليم العربي**

اللغة العربية هي لغة الاسلام الرسمية، ومن ثم فهي لغة المسلمين الدينية الرسمية، ولهذه اللغة على الأمة الجزائرية حقان أكيدان، كل منهما يقتضي وجوب تعليمها، فكيف إذا اجتمعا، حق من حيث أنّها لغة دين الأمة، بحكم أنّ الأمة مسلمة وحق من حيث أنّها لغة جنسها بحكم أن الأمة عربية الجنس، ففي المحافظة عليها محافظة على جنسية ودين معا ومن هنا نشأ ما نراه من حرص متأصل في هذه الأمة على تعلم العربية، وما نشهده من مطالبة اجتماعية بحرية تعليمها، وما نشاهده من قلق واضطراب في أوساط لموقف الحكومة المخجل من اللغة العربية، وما نراه من سخط عميق على القرارات والقوانين التي تعرقل تعليمها وذلك كله لأنّها مفتاح الدين و جزءٌ من الدّين.

وجمعية العلماء التي تعد أشرف أعمالها تعليم العربية، قد أقامت خمسة عشر عاما تطالب في غير ملل بحرية التعليم العربي الذي هو أساس التعليم الديني وما زالت تصارع العوارض الحائلة، وهي عوارض القرارات الإدارية والقوانين الموضوعية لخنق العربية وقتلها ومازالت الجمعية تنكر تلك القرارات وتقول عنها في صراع: إنّها قرارات جائرة أنتجتها ظروف خالية من الرحمة والكياسة، وأملتها أفكار خالية من الحكمة والسداد، وبواعث من الغرض والهوى،

[1]– محمد البشير الابراهيمي، عيون البصائر، ص15.

يؤيد ذلك كله وحيٌ من شيطان الاستعمار المريد، فجاءت في مجموعها لا تستند على منطق ولا نظر سديد وإنّما تستند على قوة أولا وعلى الحيلة ثانيا وعلى العنصرية البغيضة ثالثا.

إنّ جمعية العلماء، باسم الأمة الجزائرية المسلمة عموما، تطالب الحكومة الجزائرية الاستعمارية – في إلحاح – بإلغاء جميع القرارات القديمة المتعلقة بالتعليم العربي، واستبدال قانون موحد عادل بها، لا يكون من طرف واحد[1]، كالقرارات القديمة، بل يكون للأمة رأي فيه، ولجمعية العلماء اشتراك في وضعه، ويكون واضح الدلالة، بيّن المقاصد صريح المعاني، لا إبهام فيه ولا غموض.

وجمعية العلماء ترى أن التعليم العربي الذي تسعى لحريته و ترقيته هو جزء من التعليم العام الذي هو وسيلة التثقيف، والتثقيف هو أشرف المقاصد الحكومة الرشيدة، وإن الحكومة الرشيدة لتلتمس المعونة على تثقيف شعوبها من كل من يستطيعه من جمعيات وأفراد، وتبذل لهم من التنشيط والتيسير ما يحقق ذلك، فما بال الحكومة الجزائرية الاستعمارية تعاكس وتضع العراقيل في طريق التثقيف مع أنها عاجزة– باعترافها– عن تعميمه ونشره؟

أليست تلك المعاكسات كلها لأن التعليم عربيٌّ إسلاميٌّ؟

أليست النتيجة المنطقية أن تلك المعاكسات كلها حرب على الإسلام والعربية؟

بلى...وإن ذلك لهو الحق الذي لا تغطيه مجلات الخطب، ولا تزويق الألفاظ ولا أكاذيب رجال الحكومة، وإن جمعية العلماء تشكو مر الشكوى من تلك القرارات بأجمعها، وتستنكر بنوع خاص ذلك القرار المتضمن لإجاب الرخصة على المعلم، لأن هذا القرار إن سهل تنفيذه في عمل شخصي، كمعلم، في مكتب، فإنه لا يسهل العمل به على جمعية عظيمة، تدير عشرات المدارس وتشرف على مئات المتعلمين، لأنها قد تنقل متعلما في كل يوم، وقد

[1]– محمد البشير الابراهيمي، عيون البصائر، ص16.

ينفصل عنها معلم في كل يوم وقد يموت، ففي تكليفها العمل بهذا القرار تكليف بما لا يطاق ولا يتم معه عمل.[1]

وقد يأتي للحكومة أن تقول: إنّ عملية الرخصة بسيطة، وما هي إلا طلب وإيجاب، وقد امتحنا هذا القول فوجدنا الحكومة تيسر على من رضيت عنه، وتعسر على المغضوب عليهم، وتدخل بهم في بحر من الإجراءات لا ساحل له، حتى ييأس الآمل، ويفتر العامل.

إن الحكومة التي لا يعجزها أن توجد للحق ضرائر من الباطل، ولا يعجزها أن تثير الغبار في وجوه العاملين للخير، ولا يعجزها أن تمنع المسلم من الحج – لا تناسبه إلى جمعية العلماء أو لمشربه السياسي– لا يعجزها أن تجعل من طلب الرخصة وسيلة للمنع.[2]

وجمعية العلماء تستنكر كذلك هذا التجاهل الممقوت من الإدارات الحكومية، للعلاقات الوثيقة بين المدارس والجمعية، وللإشراف الفعلي من الجمعية على المدارس، بل للتأسيس العملي من الجمعية لكثير من المدارس، تطبيقا للفصل السادس من قانونها، فالحكومة تتجاهل كل هذا ولا تريد أن تفهمه ولا أن تعترف به، يدل عل ذلك ما وقع من التعطيل لمدرستي «بني منصور» و«سيدي عيسى» من العمالة الجزائر، ولمدرستي «قايس» و«عزّابة» من عمالة قسنطينة، وكل ذلك وقع في هذه الأيام الجمهورية الرابعة، والتفاصيل عند الإدارة، وما المظلوم فيها بأعلم من الظالم.

والحقيقة التي يجب أن تفهمها الحكومة، هي أن المدارس التي تشرف عليها جمعية العلماء وحدة لا تتجزأ، والجمعية هي المسؤولة عن جميعها من حيث التعليم، فمن حسن الذوق، إن لم يكن من حسن النظام، أن تعتبرها الحكومة على حقيقتها، فإذا حدث ما يوجب تدخلها، خاطبت في ذلك الجمعية، لا المعلم ولا الجمعية المحلية.

---

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3،ص49.

1– محمد البشير الابراهيمي، عيون البصائر، ص17.

وخلاصة رأي جمعية العلماء في تعليم العربية، أنه أصبح ضرورة من ضرورات الأمة، وأن القرارات المتعلقة به كلها ترمي إلى التضييق عليه وقتله، وأن تنفيذها موكل إلى عمال يتولونه بالغرض والهوى، وقد كثرت هذه القرارات وملحقاتها وشروحها، حتى أنسى آخرها أولها، وأن الحكومة قذ تشككت عن تنفيذ لمكيدة، ولكنها تبقى كالأسلحة المدسوسة لوقت الحاجة، وأن الأمة فهمت هذا فأصبحت لا تثق بوعد، ولا تطمئن إلى سكوت، حتى تلغى هذه القرارات، وتتلاقى الأمة والحكومة على قرار واحد معقول، لا ينفرد بوضعه عقل واحد بل عقول.[1]

- **المقالة الرابعة: معنى العيد**

العيد في معناه الديني كلمة شكر على تمام العبادة، لا يقولها المؤمن بلسانه ولكنها تعتلج في سرائره رضى واطمئنانا، وتنبلج في علانيته فرحا وابتهاجا وتفسيرا بين النفوس المؤمنين بالشاشة والطلاقة والأنس، وتمسح ما بين الفقراء والأغنياء من جفوة.

والعيد في معناه الإنساني يوم تلتقي فيه قوة الغني وضعف الفقير على(اشتراكية) من وحي السماء عنوانها(الزكاة) و(الإحسان)و(التوسعة) فيطرح الفقير همومه، ويسمو إلى أفق كانت تصوره له أحلامه ويتنزل الغني عن ألوهية كاذبة خضوعا لألوهية الحق.

والعيد في معناه النفسي حدّ فاصل بين تقييد تخضع له النفس، وتسكن إليه الجوارح وبين انطلاق تنفتح له اللهوات، وتتتبه له الشهوات.

والعيد في معناه الزمني قطعة من الزمن خصصت لنسيان الهموم، واطّراح الكُلف واستجمام القوى الجاهدة في الحياة.

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، ص18.

والعيد في معناه الاجتماعي يوم الأطفال، يفيض عليهم الفرح والمرح ويوم الفقراء يلقاهم باليسر والسعة، ويوم الأرحام يجمعها على الصلة والبرّ، ويوم المسلمين يجمعهم على التسامح والتزاور.

أمّا العيد عندنا فهو في ألسنتنا كلمة أُفرغت من مدلولها، فهي مهملة، وفي عاداتنا هنّة قُطعت من أصولها، فهي مبتذلة، وفي مفهومها آية نُسخ حكمها، فهي معطلة.[1]

المقالة الخامسة: الكلمة الأخيرة للأمة

أما آن لعشاق سلمى أن يقولوا: صحا القلب عن سلمى؟

أما آن للحالمين بالوحدة الفرنسية أن ينفضوا عنهم الأحلام؟

أما آن للمنتظرين أن يقطعوا حبل الانتظار؟

أما آن للمستعصمين بالأمل أم يريقوا صبابة الأمل؟

يا هؤلاء ! إنّ الاستعمار شيطان، وإن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا، وإن الاستعمار شر، ومحال أن يأتي الشر بالخير، ومحال أن يجنى من الشوك العنب.

إن فرنسا نبية في الاستعمار، وإنها ترى أنه شرع لا ينسخ وعقد لا يفسخ، فدعوها وشرعها لله وسنن الله، وللزمان وتصاريف الزمان.

إن الإلحاح في المسألة ذلة وإن اليأس إحدى الراحتين.

والله والله، أليّة المسلم البر، لا يرجو الخير من الاستعمار إلا من خولط في عقله فرجا من الصخر أن يبضّ بالقطر، وما كنا نرجو منه أن يسترجع ما غصب من دنيانا، والدنيا مادة يملكها الغاصب، بعد تسلطه على ديننا ، والدين روحاني لا يسلبه إلا من يسلب الروح، ولكننا كنا نظن أن تلك القلوب القاسية ترققها الشدائد، وأن تلك النفوس العاتية تلطفها

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ص479.

المصائب، وأن تلك الاحساسات الغليظة ترهفها مناظر البؤس الذي نزل بها، وتوقظها أصوات القوارع التي حلت بدارها، من اكتساح "الألمان" لها، واجتياحها لديارها في يوم وبعض يوم، فقطع علينا هذا الظن يوم حجر الحقد تلك القلوب على مسلمي الجزائر حتى أبت عليهم أن يشاركوها في فرحة فنغصتها عليهم بمناظر الدماء والأشلاء.[1]

واضيعتاه !أفي الوقت الذي تطمح فيه أنظار الأمم الضعيفة إلى الاستقلال التام يرسلها رئيس الوزراء فرنسا صيحة إنذار، بأن لا حق لنا حتى في استقلال ديننا؟ !

واخيبتاه! أبعد مداورات دامت سنوات يفرض على الأمة الجزائرية دستور أعرج أبتر، لا يسمع ولا يبصر، لم يؤخذ رايها في وضعه، ولم يسمع صوتها في دفعه؟!

واذلاه..! أبعد البراهين اللائحة كفلق الصبح على حق هذه الأمة في السياسة وفي الحياة، وعلى استحقاقها لجميع الحقوق في السياسة والحياة، تعامل بالدون، وتحمل على خطة الهون؟!

أيها المترددون على قصر البوربون، إنّه لا طارد كاليأس، وقد أيأسوكم فكأنهم طردوكم، فارجعوا ارجعوا وتداعوا إلى الاتحاد على الحق الواضح بالمنطق المعقول، فإن القوم قد اتحدوا على هضمكم بالمنطق المسلح، ارجعوا واجتمعوا واجمعوا الأمة في مؤتمر، واشرحوا لها الحقيقة، ودعوا لها الكلمة الأخيرة في تحديد الموقف وتقرير المستقبل.

لا اندماج الا لبعضكم في بعظكم، ولا اتحاد الا لأجزائكم الطبيعية بعضها مع بعض.[2]

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ص288.
[2]-محمد البشير الابراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3،ص289.

ثالثا: استخراج المركبات الاسمية الإسنادية الواردة في المقالات المختارة من "عيون البصائر".

1- مركبات لها محل من الإعراب:

تنقسم الجملة من حيث المواقع الإعرابية إلى نوعين نوع له موقع إعرابي، كأن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم وهذا النوع من الجمل هو الذي يحل محل الاسم المفرد فيأخذ إعرابه ، لأنّ المفرد هو الذي يوصف بالمواقع الإعرابية، أي الأصل في الإعراب، أن يكون للمفرد، ويقول في ذلك أبو حيان:« وإنّما كان كذلك لأنّها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد، لأن المعرب إنما هو المفرد».[1]

فالمركب الاسمي الإسنادي الذي له محل إعرابي له عدة مواقع يشغلها، كأن يقع خبرا (لمبتدإ أو لفعل ناقص أو لحرف مشبه بالفعل).أو يقع حالا، أو صفة جواب لشرط الجازم، مفعولا به، بدلا، معطوفا ، فاعلا أو نائب فاعل.[2]

ولتوضيح أكثر فقد اخترت بعض المقالات التي كتبها محمد البشير الإبراهيمي لأجري عليها دراستي التطبيقية محاولةً اكتشاف بعض المركبات الاسمية التي وظّفها الإمام الإبراهيمي في مقالاته وذلك من خلال استخراجها وتبيين وظيفتها النحوية ووضعها في الجدول الآتي:

[1]- السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج1، ص17.

[2]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، ص95. بتصرفٍ

عنوان المقالة	المركبات	وظيفتها النحوية
الإنسان أخو الإنسان	– **المُسَاوَاة فِي الحُقُوقِ البَشَرِيَةِ العَامَةِ.** – **الإنْسَانُ أَخُو الإنْسَانِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا. – مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
من الحقائق العريانة	–**ذُو مِيرَاثٍ رُوحَانِي عَرِيق.** – **وَ ذُو نظَام قَضَائِي مَصلَحِي.** – **وَذُو لِسَان وَسِعَ وَحي اللهِ.** – **وَهُوَ الإسْلاَمُ آدَابهُ وَ أخلاقَهُ.** –**وَهُم مِنْ دُعَاتِها.** – **وهُم مِن حُمَاتِهَا.** –**وَهُوَ فِي هَذَا الوَطَن.** –**وَهَذِهِ الحَالَة المُحْزِنَةَ.** –أَنَّهُ **حَقٌ طَبِيعِي مَعْقُولٌ.** – وَلَوْ أَنَّ الاسْتِعْمَارَ **كَانَ فَقِيهًا فِي سُنَنْ اللهِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا بدلا. –مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا . – مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا لـ (أنّ). – مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا لأنّ.

	– **ذُو مُنْظُومَة مِنَ الفَضَائِلِ العَرَبِيةِ الشَرْقِيَةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	– نظَرَ إلى ذَلكَ كُلَهُ عَلَى **أَنَّهُ شُذُوذٌ فِي القَاعِدَةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا.
	– وَكَانَتْ الحُكُومَةُ الفَرَنْسِيَةُ إذَا ذَاك **مُمَثِلَةً هُنَا بالجَزَائِرِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	– **وَهُوَ المَسَاجِدُ بِهَيَاكِلِهَا وَأَوْقَافِهَا.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	– **وَهُوَ دِينُهَا وَلُغَتُهَا.**	–مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	–كَانَ مِنْ نَتَائِجِهِ هَذَا **الجَوَّ المُتَغَيِر.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا بدلا.
	– وَلِعِلمِ **أنّ عَيْنَ المظْلُوم كَعَينِ الاسْتِعمَارِ.**	– مركب اسمي إسنادي ولقعا مضافا إليه.
	– ومَهْمَا يَكُنْ نَجَاحُ الاسْتِعْمَارِ فِي هَذاَ البَابَ **فما هو بالنجاح.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
التعليم العربي	– أَنَّهَا **لُغَةُ دِينُ الأُمَةِ.**	–مركب اسمي إسنادي واقعا خبر (أنّ).
	–**وَهِيَ عَوَارِضُ القَرَارَاتِ الإدَارِيةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	–**أَنَّهَا قَرَارَاتٌ جَائِرَةٌ** وَبَوَاعِثٌ مِن الغَرَضِ والهوى.	– مركب اسمي إسنادي واقعا مقول القول في محل نصب مفعول به.

التعليـم العربـي	– أَنْ تَقُول: **إنَّ عَمَلِيةُ الرُخْصَةِ بَسَيطَةً.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا «مقول القول» مفعولا به.
	– حَقٌ مِنْ حَيْثُ **إنَّهَا لُغَةُ دِينِ الأُمَةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
	– بِحُكْمِ **أَنَّ الأُمَةَ مُسْلِمَةٌ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
	– بِحُكْمِ **أَنَّ الأُمَةَ عَرَبِيَةُ الجِنْسِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
	– وَحَقٌ مِنْ حَيثُ **إنَّهَا لُغَةُ جِنْسِهَا.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا مضافا إليه.
	– **وَ الجَمْعِيَةُ هِيَ المَسْؤُولَةُ عَنْ جَمِيعهَا مِنْ حَيث التَّعْلِيمِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	– **وَيَكُونُ وَاضِحُ الدَلالةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقع وصفا.
	– **وَالتَثْقِيفُ هُوَ أَشْرَفُ المَقَاصِد الحُكُومَة الرَشِيدَة.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
	– **أنَّهُ أَصْبَحَ ضَرُورَةً مِن ضَرُورَاتِ الأُمَةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا لـ (أنّ).
	– أَلَيْسَتْ تِلْكَ المُعَاكَسَات كُلهَا **لأَنَّ التَّعْلِيمَ عَرَبِيٌّ إِسْلاَمِيٌّ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا.
	– أَنَّ تِلكَ المُعَاكَسَاتُ **كُلهَا حَرْبٌ عَلَى الإِسْلاَمِ وَالعَرَبِيَةِ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا لأنّ.

معنـى العيـد	– **فَهِيَ مُهْمَلَةٌ.** – **فَهِي مُبْتَذَلَةٌ.** – **فَهِي مُعَطَلَة.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا.
الكلمة الأخيرة للأمـة	– **إنَّهُ لاَ طَارِد كَاليَأْسِ.** – كُنَا نَظُنُ **أَنَّ تِلْكَ القُلُوبَ قَاسِيَةٌ.** – **وَأَنَّ تِلْكَ النُفُوسَ عَاتِيَةٌ.** – **وَأَنَّ تِلْكَ الإِحْسَاسَات غَلِيظَةٌ.** –إنَّ فَرَنْسَا **نَبِيَةٌ فِي الاسْتِعْمَارِ.** –﴿**وَإِنَّ الشَيطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ**﴾ اقتباس من القرآن الكريم [فاطر:6]. – **وإنَّ الاستعْمَارَ شَرٌ.** – يَا هَؤُلاَء، **إِنَّ الاسْتِعْمَارَ شَيطَانٌ.**	– مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا. – مركب اسمي إسنادي واقعا مفعولا به. – مركب اسمي إسنادي واقعا معطوفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا بدلا. – مركب اسمي إسنادي واقعا خبرا لـ (إنّ). – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا وصفا. – مركب اسمي إسنادي واقعا بدلا من هؤلاء.

2- مركبات ليس لها محل من الإعراب

وهذا النوع من المركبات التي لا محل لها من الإعراب، وذلك لعدم وقوعه موقع المفرد، أي لاتحل محل الاسم المفرد، والمواقع التي يشغلها هذا النوع كوقوعه في ابتداء الكلام أو وقوعه استئنافا، معترضا، تفسيرا، صلة موصول جوابا لقسم، جوابا لشرط غير جازم، أو وقوعه تابعا لمركب آخر لا محل له من الإعراب.[1]

وبعد التعرف على أهم الوظائف النحوية التي يؤديها المركب الإسمي الإسنادي على هذه الصورة، سأحاول استخراج هذه المركبات من مقالات عيون البصائر المختارة مع بيان وظيفة كل مركب اسمي اسنادي، والجدول الآتي سيوضح ذلك:

عنوان المقالة	المركبات	وظيفة النحوية
الإنسان أخو الإنسان	- **عِنْدَنَا جُمَلَةٌ.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا في ابتداء الكلام.
	- التِي **هِيَ حَقِيقَةٌ سَارِيَةٌ** فِي كُلِ فَرْدٍ.	-مركب اسمي إسنادي واقعا صلة موصول اسمي.
	- **فَهَذِهِ جُمْلَة عَلى قِلَّةِ أَلفَاظِهَا.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافا.
	- **مُؤَدَّى هَذِهِ الجُمْلَة الصَّرِيح عَقْدُ الأُخُوَةِ بَينَ أَفْرَادِ البَشَر.**	- مركب اسمي إسنادي واقع في ابتداء الكلام.
	- **وَمِنْ مُقْتَضَى هَذِهِ الأُخُوَة المُسَاوَاةُ فِي الحُقُوقِ.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافيا.
من الحقائق العريانة	- **فِي هَذَا الوَطَن الجَزَائِرِي شَعْبٌ عَرَبِيٌّ مُسْلِمٌ.**	-مركب اسمي واقعا في ابتداء الكلام.

[1]- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الإسمي الاسنادي وأنماطه، من خلال القرآن الكريم، ص95. بتصرف

	-**اللُّغَةُ العَرَبِيَةُ هِيَ لُغَةُ الإِسْلاَمِ الرَسْمِيَةِ.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا في ابتداء الكلام.
	-وَمِن ثُمَ **فَهِيَ لُغَةُ المُسْلِمِينَ الدِّينِيَةَ الرَسْمِيَة.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافا.
	- **فَفِي المُحَافَظَةِ عَلَيهَا مُحَافَظَةٌ عَلَى جِنْسِيةِ وَدِينِ معاً.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا تفسيرا.
التعليــم	-الذِّي **هُوَ أَسَاسُ التَّعْلِيم الدينِي.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا صلة موصول اسمي.
العربــي	-الذِّي **هُوَ وَسِيلَةُ التَثْقِيفِ.**	-مركب اسمي إسنادي واقعا صلة موصول اسمي.
	- وَمَا **المَظْلُومَ فِيهَا بِأَعْلَمِ مِنْ الظلمِ.**	- مركب اسمي واقع صلة موصول حرفي.
	- **وَ إِنَّ ذَلِكَ لَهُوَ الحَق.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافا.
	- الذِّي **هُوَ أَسَاسُ التَّعْلِيم الدِّينِي.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا صلة موصول اسمي.
	- وَمَا **هِيَ إِلاَ طَلَبٌ وَإِيجَاب.**	- مركب اسمي إسنادي واقعا صلة موصول حرفي.

معنى العيد	– **العِيدُ فِي مَعْنَاه الدِّينِي** كَلِمَةُ شُكْرٍ عَلَى تَمَامِ العِبَادَةِ. – **وَالعِيدُ فِي مَعنَاه النفْسِي حَدٌّ فاصِلٌ**. – **وَالعِيدُ فِي مَعْنَاه الزَّمَنِي قِطْعَةٌ مِنَ الزَّمَنِ.** – **وَالعِيدُ فِي مَعْنَاه الاجْتِمَاعِي يَومُ الأَطْفَالِ.** – **أَمَّا العِيدُ عِنْدنَا فَهُوَ فِي أَلْسِنَتِنَا كَلِمَةٌ.**	– مركب اسمي واقع في ابتداء الكلام. – مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافيا. – مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافيا. – مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافيا. – مركب اسمي إسنادي واقعا استئنافا.
الكلمة الأخيرة للأمة	– **إنَّ الإِلْحَاحَ فِي المَسْأَلَةِ ذِلَةٌ.** – **وَإنَّ اليَأْسَ إِحْدَى الرَاحَتَينِ.** – وَاللهِ وَ الله **آلِيةُ المُسلِمِ** البِرُّ.	– مركب اسمي إسنادي واقعا في إبتداء الكلام. – مركب اسمي إسنادي واقعا تابعا لمركب واقع في ابتداء الكلام. – مركب اسمي إسنادي واقعا جوابا لقسم.

- **ملخص الفصل الثاني:**

يُعد محمد البشير الإبراهيمي أستاذا في اللغة العربية، فقبل أن يكون إماما مصلحا، وفقيها أصوليا، ومربيا حكيما، كان أديبا وشاعرا ولغويا، فالإبراهيمي معجزة من معجزات الثقافة العربية الإسلامية، وأشهر مؤلفاته كتاب "**عيون البصائر**"، لما يحتويه من مجموعةٍ من المقالات السياسية، التاريخية، الاجتماعية، الثقافية، والأدبية... كان يكتبها وينشرها في **جريدة البصائر**، وقام هو نفسه بجمعها في هذا الكتاب.

فمن خلال التمعن في الجدولين السابقين، وما تحتويه من مركبات اسمية إسنادية الواردة في المقالات الإبراهيمي المختارة، أستنتج أنّ أغلب هذه المركبات التي لها محل من الإعراب اشتغلت موقع الوصف و الخبر، أما المركبات الاسمية الإسنادية التي ليس لها محل من الإعراب فأغلبها كانت مركبات واقعة في ابتداء الكلام أو واستئنافا، وصلة موصول الاسمي والحرفي.

خـــاتمة

خاتمة:

اهتم الباحثون في مجال النحو بدراسة الجملة، واهتدوا إلى نواحي مهمة فيها مازالت محتفظة بقيمتها، مما يجعل للبحث يثري الموضوع إثراء لا يخلو من فائدة يؤخذ بها ويستفاد منها، فالجملة في أصغر صورها هي أهم وحدة لغوية تعبر عن معنى تام، فالجملة تتكون من مفردات وهيئات تركيبية، ومن هذه المفاهيم البسيطة توصلت إلى بعض النتائج التي تتمحور حول موضوع المركب الإسمي الإسنادي و حول كتاب "عيون البصائر" للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وما يحتويه من مقالات التي كان ينشرها في "جريدة البصائر" فقمت باختيار مجموعة من هاته المقالات والكشف عن المركبات الإسمية الإسنادية واستخراجها، ولقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أذكر منها:

1- المركب هو ما يقابل المفرد، فيشمل ما تركب من كلمتين أو أكثر.

2- قسّم علماء النحو المركب إلى عدة أقسام أهمها: المركب الفعلي (الجملة الفعلية) والمركب الاسمي(الجملة الاسمية).

3- المقصود بالمركب الاسمي: الجملة الاسمية المبدوءة في الأصل باسم تتكون من (مبتدإ وخبر).

4-للمركب الاسمي أربعة أنواع وهي مركب اسمي إسنادي، مركب اسمي إضافي مركب اسمي تمييزي، مركب اسمي نعتي.

5- يراد بالمركب الاسمي الإسنادي ما كان بين عنصريه إسناد أصلي والذي يتكون من مسند ومسند إليه أي من مبتدإ وخبر واللذين يعدّان من أهم قضاياه النحوية المثارة عند النحاة.

6-إنّ المركب الاسمي الإسنادي إذ جاز تقدير بالمفرد أعطى إعرابه تقديرا لإحلاله محله، ولقيامه مقامه واستخدامه في موضعه، وعلى هذا فالمركب الذي له محل إعرابي يشترط فيه

أن يكون واقعا موقع المفرد، أما إذا لم يجز تقديره بالمفرد وهو الأصل فيه، لا يأخذ إعرابه ، لعدم إحلاله محله، فلا يخضع لعوامل الإعراب وبالتالي فالمركب هنا لا محل له من الإعراب.

7-يشغل المركب الاسمي الإسنادي مواقع كثيرة بعضها له محل من الإعراب وبعضها الآخر ليس لها محل من الإعراب، أما الأولى فتشمل المركبات الواقعة خبرا لمبتدإ أو لفعل ناقص أو لحرف مشبه بالفعل، والواقعة مفعولا به، فاعلا، نائب فاعل، مضافا إليه، نعتا، بدلا، حالا، معطوفة، جوابا لشرط جازم.

أما الثانية ليس لها محل إعرابي فتشمل المركبات الواقعة في ابتداء الكلام تفسيرا، استئنافا، اعتراضا، جوابا لقسم، جوابا لشرط غير جازم، صلة موصول، تابعة لمركب آخر ليس له محل من الإعراب.

8-يعدّ محمد البشير الإبراهيمي أستاذا في اللغة العربية ورائداً من رواد الإصلاح في الجزائر وخارجها، وشاعرا وكاتبا وإماما، من أشهر أعماله المقالات التي كان يكتبها وينشرها في جريدة البصائر، والتي كان يهدف بها توعية الشعب الجزائري ونشر القيم الدينية والأخلاق الحسنة.

9-إنّ المقالات التي نشرت في جريدة البصائر قد جمعت في كتاب سمي: "بعيون البصائر" وتمتاز هاته المقالات بأسلوب ولسان فصيح وبيان الفكرة كما اعتمد فيها الإبراهيمي على منهج منطقي ومناسب(مقدمة، عرض، خاتمة) و إمتازت أغلب مقالاته بالطابع الاجتماعي والسياسي.

10-بعد دراسة المقالات المختارة، لاحظت أنّ محمد البشير الإبراهيمي وظف الكثير من المركبات الاسمية الإسنادية خاصة الواقعة خبرا لمبتدإ وخبرا لحرف مشبه بالفعل وخبرا لفعل ناقص، كما اعتمد الإبراهيمي توظيف ضمير الغائب والأدوات الموصولة بكثرة، واعتمد

أيضا ظاهرة التقديم والتأخير مما سبب لي صعوبة في البحث و الكشف عن المركبات الاسمية ومواقعها.

11-من خلال قراءة المقالات المختارة نجد أنّ محمد البشير الإبراهيمي وظف (68) مركبا اسميا إسناديا منه(45) مركبا له محل إعرابي منها عشرون مركبا واقع وصفا عشرة مركبات واقعة خبرا، وسبعة مركبات واقعة مضافا إليه، وثلاثة مركبات واقعة مفعولا به، ثلاثة مركبات واقعة بدلا، ، ومركبين واقعين معطوفين، وأيضا وظف (23) مركبا اسميا إسناديا لا محل له من الإعراب، منها ثمانية مركبات واقعة استئنافا، وستة مركبات واقعة في ابتداء الكلام، وستة واقعة صلة موصول، ومركبا واقعا تفسرا ومركبا واقعا جوابا لقسم، و مركبا واقعا تابع لمركب لا محل له من الإعراب، ومنه نخلص أنّ محمد البشير الإبراهيمي اعتمد الوصف كثيرا في مقالاته المختارة لأنّ أغلب المركبات الاسمية الإسنادية الواردة في هاته المقالات اشتغلت موقع الوصف والإخبار فهو يصور لنا وضع وطنه وأمته العربيةمن ويلات الاستعمار.

وفي الأخير فإنّ هذه الدّراسة المتواضعة خصت جانبا من مقالات عيون البصائر للشيخ البشير الإبراهيمي، والتي كان السبق فيها إلى بعض الباحثين، حيث عملوا على إجلاء ما فيها من عبر، قيم نبيلة وأخلاق فاضلة.

ومهما يكن يبقى هذا العمل محل اجتهاد، لا يمكن معرفة نتائجه إلاّ من خلال آراء الدارسين له وإصدار الأحكام بشأنه.

على الرغم من الصعوبات التي اعترضتني، فقد حاولت تقديم هذا العمل من خلال البحث عن المصادر والمراجع التي تعالج موضوع بحثي، وقضاء ساعات طوال من أجل جمع المعلومات، لإنجازه على أحسن صورة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أ- المصادر:

1- محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، قدمه وراجعه نجله: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت:1997م، ج1، ج3، ج5 .

2- محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر(مجموعة مقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة)، (د. ط)، دار المعارف (د.ت).

ب- المراجع:

3- إبراهيم إبراهيم حركات، النحو العربي، (د.ط)، دار النشر للجماعات، مصر: 2007م.

4-إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، (د.ط)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: 1959 م.

5- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (تح) حنا الفاخوري، ط1، دار الجيل، بيروت: 1997م، ج1 .

6- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1999م، ج5.

7- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط3، دار الفكر، بيروت، لبنان(د ت).

8- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الاسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1990م.

9- أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في النحو،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية: 2002م.

10- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 2007م.

11- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري(دط) دار الأدب، بيروت: 1966م.

12- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة(تح) شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان (د. ت).

13- أحمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح، ط1، مكتبة الأدب، القاهرة: 2005م.
14- الأنباري (الشيخ كمال الدين أبو بركات الأنباري عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577هـ) أسرار العربية، (تح) فخر صالح قدارة، ط1، دار الجيل، بيروت: 1995م.
15- أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا (د.ط) دار القومية، الجمهورية العربية المتحدة: 1965م .
16- أيمن أيمن عبد الغني، النحو الكافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 2000م.
17- خديجة الحمداني، المركبات في العربية، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن: 2007م.
18- سيبويه (أبو بشير عمرو بن عثمان قنبر ت180هـ) الكتاب (تح) إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م، ج1 .
19- السيد خليفة، الكافي في النحو(د. ط)، دار ابن الجوزي، الإسكندرية(د.ت)،ج1.
20- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط8، دار الشروق، القاهرة:2003م.
21- السيرافي، شرح كتاب سيبويه، (تح) أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008م.
22- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ت911هـ)الأشباه والنظائر في النحو، ط1 (تح) غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 2001م.
23- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (د.ط) دار الفضيلة للنشر والتوزيع القاهرة، 2004م.
24- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر: 1992م، ج1.
25- عبد المالك بو منجل، النثر الفني عند محمد البشير الإبراهيمي، ط1، بيت الحكمة، الجزائر: 2009 م.
26- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1983م.

27- عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1992م، ج1، ج2.
28- فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية،(د. ط)، مكتبة نانسي دمياط، مصر، 2004م.
28- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة: 2004م.
30- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها) ط3، مكتبة الآداب، القاهرة: 2007 م.
31- محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسات الجملة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر: 1989م.
32- محمد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، جمعه وقدمه سعد الله أبو القاسم، ط1 دار الأمة، الجزائر: 1994 م.
33- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.
34- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط2، دار غريب، القاهرة: 2003م.
35- محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (تح) علي هلالي، ط2، مطبعة الكويت، الكويت: 2004م، ج2.
36- محمد مهداوي، البشير الإبراهيمي نضاله وأدبه، ط1، دار الفكر، دمشق: 1988م.
37- محمود بوزواوي، الجليس في القواعد والصرف والإعراب ،ط1 ، دار هومة، الجزائر: 2002م.
38- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، دار ابن الجوزي ، القاهرة: 2010 م،ج1.

ج- الرسائل:

39- حمودي السعيد، الأساليب اللغوية والبلاغية في عيون البصائر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، رسالة دكتوراه، بلقاسم ليبارير، جامعة الجزائر:2011م/2012م.

40- عبد الحكيم خرشوش، أسلوب التهكم في عيون البصائر للبشير الإبراهيمي- دراسة تداولية- رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ صالح حلومي، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2015م/2016م.

د- المجلات:

41- إبراهيم السمرائي«أصالة العربية في عيون البصائر»، مجلة الثقافة،ع 87، الجزائر: 1985م.

42- الشيخ البشير الإبراهيمي «أنا»، مجلة الثقافة، ع87، وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، السنة 15 ماي – جوان1985م.

هـ- المواقع الإلكترونية:

43- من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي www.startimez.com

44- أحمد بن محمد بونوة «وقفات حول عيون البصائر» روجعت بالجلفة في 2013/05/20م www.alukach.net

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: التعريف بالمركب الاسمي	
أولا: دلالات المركب بين اللغة والاصطلاح.	06
المركب لغة.	06
المركب اصطلاحا.	07
ثانيا: دلالات الاسم بين اللغة والاصطلاح.	10
الاسم لغة.	10
الاسم اصطلاحا	**11**
ثالثا: المركب الاسمي وأنواعه.	**13**
المركب الاسمي.	13
أنواع المركب الاسمي.	14
رابعا: المركب الاسمي الإسنادي ووظائفه النحوية.	18
السمات العامة للمركب الإسنادي	19
أهم قضايا المركب الاسمي الإسنادي	21
وظائفه النحوية	31
المركبات التي لها محل من الإعراب.	31
المركبات التي ليس لها محل من الإعراب.	37
ملخص الفصل الاول	43
فصل الثاني: المركبات الاسمية الإسنادية من خلال مقالات البشير الإبراهيمي المختارة	
أولا: نبذة عن حياة الإمام البشير الإبراهيمي	**45**
حياته.	45
وفاته وأثاره.	47
ثانيا: التعريف بالكتاب (عيون البصائر)	50

عيون البصائر	50
المقالات المختارة	55
ثالثا: استخراج المركبات الاسمية الإسنادية من خلال المقالات المختارة	**65**
المركبات التي لها محل من الإعراب	65
المركبات التي ليس لها محل من الإعراب.	70
ملخص الفصل الثاني	73
خاتمة	**75**
قائمة المصادر والمراجع	**79**
فهرس الموضوعات	**84**

بحمد الله

ملخص

تناولنا في هذا البحث قضية هامة في الدراسات اللغوية بوصفها الأساس في بناء النصوص على اختلاف أشكالها، ونعني بها الجملة المركبة من مفردات، حيث كان اهتمامنا بالمركب الاسمي الإسنادي ظاهرا إذ ذكرنا سماته العامة، وأهم قضاياه ووظائفه النحوية، كما أنّنا اخترنا مجموعة من مقالات عيون البصائر للإمام محمد البشير الإبراهيمي كنماذج، واستخرجنا ما تيسر من المركبات الاسمية الإسنادية الواردة فيها.

الكلمات المفتاحية: المركب– الاسم– الإسناد

Résumé

Nous avons traité dans cette recherche une affaire importante dans les étude linguistique en tant que base pour la construction de différents formes de textes، nous voulons la phrase qui consiste des mots, nous avons concentré sur le composite nominal et sa prédication, et nous avons récit ses attributs généraux, et ses plus importants causes, et ses fonctions syntaxiques, comme, on a choisit comme exemple quelque articles ″ Oyoun albassair ″ de l’imam Mohamed Elbachir Elibrahimi, nous avons extrait le nombre plus possible de composite nominale.

Mots-clés: composite -nom- attribution